الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة _ بجاية _

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

بناء الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في تخصص اللسانيات العربية

إعداد الطالبتين:

– نجاة عوف

– نبيلة عمورة

إشراف الأستاذة:

– ليندة زواوي

السنة الجامعية: 2021 –2022

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم ارزقنا بالألف ألفة ، و بالياء بركة ،وبالتاء توبة ، و بالثاء ثوابا ، و بالجيم جمالا ، و بالحاء حكمة ، و بالخاء خلاّنا ، و الدال دُنُواً ، و بالذّاء ذكاء ، و بالراء رحمة ، و بالزاء زُلفةً ، وبالسين سناء ، و بالشين شفاء ، و بالصّاد صدقا ، وبالضاد ضياءً ، و بالطاء طهارة ، و بالظاء، ظُفراً ، و بالعين علمًا ،و بالغين غنىً ، و بالفاء فَلاحًا ، و بالقاف قُربةً ، و بالكاف كفايةً ، و باللام لُطفا ، و بالميم مَوعظةً ، و بالنون نورًا ، و بالهاء هداية ، و بالواو وصلة ، وبالياء يسرًا .

و اللهم صل و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين عدد الرمل و الحصى ، في مستقر الأرضيين شرقها و غربها ، و سهلها و جبالها ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة .

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة " زواوي ليندة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة ، و التي كانت عونًا لنا في إتمام هذا البحث و إلى الأستاذ شمون أرزقي الذي ساعدنا بالنصح و التوجيه .

كما نشكر أيضا كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والحمد والشكر لله أولا وأخيرا

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى من أنسب إليه بكل فخر أبي.

إلى منبع الحنان أمي.

أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي الأعزاء وزوجاتهم وأبنائهم كل باسمه.

إلى أخواتي الغاليات وأولادهن كل واحد باسمه.

إلى كل الأصدقاء و الزملاء الذين شجعوني على إتمام هذا العمل وإنمائه وخاصة

صديقتي نجاة.

إلى كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إلى كل الطيبين والطيبات.

أهدي هذا العمل.

نبيلة

إهداء:

إلى من أفضلها على نفسي وإلى من وضع المولى- سبحانه وتعالى- الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز(أمي الحبيبة).

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي(والدي الحبيب)، أطال الله في عمرهما.

إلى قرة عيني زوجي الذي كان سند وعون لي وأعتمد عليه في كل صغيرة وكبيرة.

إلى أسرتي العزيزة وأسرة زوجي الكريمة، إلى كل من يقربني من بعيد أو قريب، إلى كل أصدقائي وبالأخص صديقتي نبيلة.

إلى جميع أساتذتي الكرام أهدي لكم ثمرة جهدي وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

نجاة

مقدمة:

إن اللّغة هي الأساس الذي تنبني عليه مختلف العلوم، إذ بها تُفهم الأمور، لأنها عبارة عن مجموعة من العناصر والوحدات المقترنة مع دلالاتها والتي تتيح التواصل بين الأفراد. ويشمل علم اللغة الكثير من العلوم المتنوعة كالفلسفة، وعلم البيان، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، واللسانيات التطبيقية وعلم الدلالة ومن أهم المباحث التي اهتم بها هي"نظرية الحقول الدلالية" التي جذبت انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة برغم اعتراض البعض على تسميتها بالنظرية باعتبارها لم تتبلور بشكل يجعلها نظرية موحدة متناسقة، إلا أنها تعتبر القضية الأهم في الدراسات اللغوية منذ زمن بعيد وبناء على ذلك جاء عنوان بحثنا كالتالي: كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي.

ولعل من الأسباب التي جذبتنا إلى اختيار هذا الموضوع ألا وهو "بناء الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي" هو معرفة مدى أهمية هذه النظرية وتجلياتها المختلفة ألا وهو جمع كل كلمة وأختها، مما جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة.

وكان هدفنا من خلال هذا العمل المتواضع هو تحديد مفهوم نظرية الحقول الدلالية وعرض كيفية تطورها التاريخي وأهم مبادئها في تحليل المعنى، ثم البحث في جذورها وامتداداتها في التراث اللغوي العربي، حتى نصل إلى تحديد مكانتها وقيمتها في البحث عن المعنى والكشف عن الملامح الدلالية المشتركة للكلمات الموجودة في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي.

لما كانت الدلالة أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، وأساس الرقي والازدهار، ولهذا فهي القلب النابض لعلم اللغة.

ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت دراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين تفاهم وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني.

سنحاول في هذا البحث الإجابة على مجموعة من الإشكاليات منها:

_ ما مفهوم نظرية الحقول الدلالية ؟

_ ما هي أهم أنواع العلاقات الدلالية؟

_ كيفية تطور الحقول الدلالية عند الغرب و العرب ؟

_ كيفية بناء الحقول الدلالية من خلال كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ؟

حسب اطلاعنا لا توجد دراسات متعلقة في هذا الجانب فلا توجد أي دراسة حوله ولم يتطرق أحد إلى دراسة كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع والكتب المتعلقة بالموضوع المدروس، والتي مكنتنا من القيام وإنجاز هذا البحث نذكر منها: أحمد مختار عمر"علم الدلالة"، "منقور عبد الجليل"علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي"، فوزي عيسى"علم الدلالة النظرية والتطبيق"، ابن منظور"معجم لسان العرب"، ابن الأجدابي"كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ".

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج المقارن والتحليل والوصف لما يقتضيه من تسهيلات للباحث في الانتقال من فصل إلى آخر، ومن خلاله قمنا بتصنيف وشرح ما أمكن من الحقول الدلالية الموجودة في كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي.

اعتمدنا خطة منهجية قسّمنا من خلالها بحثنا إلى مدخل وفصلين، تتجلى في الجانب النظري الذي يتضمن أربعة مباحث، والتطبيقي الذي يتمثل بدوره في أربعة مباحث وخاتمة.

فعرضنا في المدخل إلى التعريف بابن الأجدابي، حياته، مكانته العلمية، مؤلفاته، وشيوخه، وكذلك تطرقنا بتعريف كتاب كفاية المتحفظ، العنوان، الأبواب، مصادره، أبحاثه، وأهميته.

وتناولنا الحديث في الفصل الأول: لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية ومفهوم الدلالة، وتعريفاتها عند علماء العرب القدامى، ومفهوم نظرية الحقول الدلالية وأنواعها، ونشأتها عند الغرب والعرب.

أما الفصل الثاني المعنون: بـ " الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ" فتطرقنا فيه إلى هذه الحقول: حقل الموجودات، وحقل الأحداث، وحقل الصفات، وحقل المجردات.

من المعروف أنه لا يوجد بحث لا يخلو من الصعوبات فقد اعترضتنا الكثير منها نذكر على سبيل المثال: عدم توفر الدراسات السابقة التي تناولت هذا الجانب، رغم هذه الصعوبات إلا أنها لم تقف عائقا أمام عزيمتنا وإصرارنا على البحث.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع يعود بالنفع والفائدة لمن أراد البحث في مثل هذا الموضوع.

المدخل

أولا : ابن الأجدابي و مؤلفاته

- حياته
- مكانته العلمية
- مؤلفاته
- شيوخه

ثانيا : التعريف بكتاب كفاية المتحفظ و نهاية المتلفظ

- عنوان الكتاب
- أبواب الكتاب
- مصادر ابن الأجدابي
- أبحاثه
- أهمية الكتاب

أولا: ابن الأجدابي ومؤلفاته

1-حيـــاتــه :

هو العالم الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المشهور بابن الأجدابي ، و قد كانت ولادته و وفاته بطرابلس الغرب ولم يفارقها طيلة حياته ، و أما متى ولد و مات فتلك معلومات لا يعلمها إلا الله ، و لا ذكر لها في الميسور من مصادر قديمة و حديثة ، و كان ممن يحضر مجالس التقاضي و كانت له المعرفة الفقهية التي يرد بها على القاضي و الإطلاع الأدبي و المقدرة على التأليف و قد احتاط الشيخ الطاهر الراوي حيث قال : إنه كان حيًّا بين سنتي (444 – 477 هـ) فهذه الإشارة التي ذكرها التجاني تؤكد أن المؤلف كان من أهل الخامس و تبقى جميع الاحتمالات لحياته بعد نهاية القرن الخامس بزمن طويل لا معنى لها ، و على الرغم من وجود العلماء وحلقات العلم في البلد فإن ابن الأجدابي حرص على الاستفادة من العلماء الذين يمرون بطرابلس ، و يبدوا أن ابن الأجدابي كان ميسور الحال كان حريصا على استقبال العلماء المسافرين شرقا و غربا فكان يستضيفهم و يستفيد منهم فأغناه هذا مشقة الرحلة لطلب العلم في الأمصار الكبيرة و إضافة إلى ذلك جهده و طموحه الشخصي .[1]

2- مكانته العلـــــمية :

هذا الكتاب على صغره تقبلّه العلماء بالرضا و القبول و تداوله المتعلمون باعتباره من الكتب ذات القيمة العلمية الموثوق بها. فقد قال ياقوت الحموي عن ابن الأجدابي و كتابه :"كان أديبًا فاضلًا ،له تصانيف حسنة

[1]_ ابن الأجدابي ، كفاية المتحفظ في اللغة ، حققه و ذكر شواهده و علق عليه السائح علي حسين ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، ص 43 -65.

،منها كفاية المتحفظ ، و هو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد و كتابه الأنواء و غير ذلك و قال أيضا : "له أدب و حفظ ولغة ، و تصانيف و من أشهرها : كتاب كفاية المتحفظ ، صغير الحجم كثير النفع .

و قال القفطي : كانت له يد جيّدة في اللغة و تحقيقها و إفادتها و هو متأخر ، وصنف في اللغة مقدمة لطيفة سماها كفاية يشتغل بها الناس في الغرب و مصر ، ومدحه الأديب علي بن صالح العروي فقال :

من كان يطلب في الغريب وسيلة من شاعر أو كاتب متلفظ

أو كان يبغى في الكلام بلاغة فليحفظن كفايــة المتـــحفظ

و الفيروز بادي الذي ألّف كتابًا يشبه البرقيات ، و يعرف العلماء بأشهر أعمالهم ذكر اسم ابن الأجدابي ووصفه بأنه مؤلف كتاب كفاية المتحفظ .

و يقول الدكتور البرغوتي :

"يمتاز الأجدابي في مؤلفاته بوضوح الغاية التعليمية التي تهدف إليها من هذا التلخيص الذي يسهل حفظه على الطلاب ".[1]

3-مؤلـــفـاتـــــــــه:

يفهم من كلام التجاني أن ابن الأجدابي كان موسوعي المعرفة ، و التجاني يتكلم عن علم فقد ملك أغلب مؤلفاته و قال : "كان أبو إسحاق هذا من أعلم أهل زمانه بجميع العلوم ،كلامًا ، و فقهًا ، و نحوًا ، و لغة و عروضًا و له تآليف جليلة و أسئلة مفيدة في الفقه و غيره ومن جملة تأليفه :

[1]_ ابن الأجدابي ، كفاية المتحفظ في اللغة ، ص 25 - 26.

_ كتابه المسمى بكفاية المتحفظ

_ و كتابه في العروض ناهيك به حسنًا و ترتيبًا ة تهذيبًا و هو نسختان صغرى و كبر[1]

_ كتابه في الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان

_ كتابه في شرح ما آخره ياء من الأسماء

_ كتاب مختصر في علم الأنساب

_ كتاب في علم الأزمنة و الأنواء

_ رسالة في الحول تنبئ عن أدب كثير وعلم غزير

_ اختصر كتاب نسب قريش لأبي عبد الله الزبير

4- شيـــــــــــــوخه:

الشيء الذي لم تمدنا به المصادر هو معرفة أسماء شيوخه الذين تتلمذ عليهم و أعانوه على السير في هذا السبيل الصعب.

ذلك أن تاريخ المنطقة في القرن الخامس يحيطه الغموض و الاقتضاب ، و كان المؤرخون يوجهون جل اهتمامهم لرصد الاضطرابات السياسية و الصراع على السلطة ، و كان اعتماده على الشيوخ لفترات محدودة و أغلبه كان يتم في جلسات خاصة حتى تمكن الاعتماد على نفسه و الرجوع إلى المصادر الموثوق بها .[2]

[1]_ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ في اللغة، ص 7.

[2]_ المرجع نفسه، ، ص 6.

ثانيـــا : التعريف بكتاب كفاية المتحفظ

بدأ ابن الأجدابي يجمع اللبنات الأولى للدخول في مشروعه الكبير الذي سوف يخلد اسمه في صفحات مضيئة من تاريخ الأمة .[1]

وهو من معاجم المعاني أو الموضوعات. [2] فقد كانت بدايته لهذا النوع من المعاجم بالرسائل اللغوية الصغيرة المتخصصة في موضوع واحد في القرنين الثاني و الثالث الهجريين ، مثل أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفي سنة 216 هـ ،وما بقي من تلك الرسائل منها (الإبل ، و الخيل ، والشاء ، و الوحوش ، و النبات ، و الشجر و خلق الإنسان) .[3]

وكتاب "كفاية المتحفظ "بالرغم من صغر حجمه إلا أنّه لقي عناية و اهتمام كبير من العلماء ، فقد وصفه ياقوت بـ "صغير الحجم ، و كبير النفع ".[4]

يمكن عدّ هذا الكتاب موسوعة لغوية ،كما يستحق هذا الكتاب أن يأخذ مكانة متقدّمة بين كتب المعاني و معجماتها ، فإننا لا نجد معجما للموضوعات كهذا من حيث غزارة المادة و كثرة الشواهد و النقول .[5]

1- عنوان الكتاب :

[1]_ ابن الأجدابي ،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ، دار النوادر اللبنانية ، ط 1 ،2014 ، ص 23.

[2]_ محمد الطيب الفاسي ، شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية ، دار العلوم ، ط 1 ، 1983 ، ص 16.

[3]_ المصدر السابق، ص 23 .

[4]_ محمد الطيب الفاسي ، شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية ، ص 17

[5]_ المرجع نفسه ، ص 18.

عنوان الكتاب الذي بين أيدينا هي "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ".[1] الذي مؤلفه أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ " ابن الأجدابي ". وهذا الكتاب مختصر في اللغة و ما يحتاج إليه من غريب الكلام ،كما أودعنا فيه كثيرا من الأسماء و الصفات ، و جنبنا فيه حوشيَّ الألفاظ ، و أعريناه من الشواهد ، ليسهل حفظه ، تحت متناول أبناء عصره ، ليسهل للمبتدئ الحفظ ،كما يزيد وعاء المعرفة عند الطلاب الذين حصلوا شيئا من العلم و تسلق جبال الكتب و المصنفات .[2] فهو جرّد مصنفه من أي شواهد إلا من موضعين أورد فيهما الآيات القرآنية ، و موضعين أورد فيهما الحديث النبوي الشريف استدلالا و تنبيها .[3]

أما منهجية المؤلّف في كتابه نجده قد قسّم معجمه إلى أبواب تجاوزت خمسة و ثلاثين (35) بابا ، حيث خصّ في بداية مؤلَّفه باب في صفات الرجال المحمودة ، و ختمه بباب في الآلات و ما شاكلها .[4]

يعتبر هذا الكتاب "كفاية المتحفظ و نهاية المتلفظ "لابن الأجدابي ، من أشهر مؤلفاته المتداولة بين الناس ، نظراً لاختصار مادته ، و كثرة نفعه ، و دسامة محتواه .

وهذا ما يؤكده قول "أحمد بك الأنصاري " يعلل عن ذلك بقوله : " و أكثرَ من النقل عنه : الإمام الحافظ الثقة أحمد الفيومي في كتابه "المصباح المنير، والإمام كمال الدين الدّميري في: " حياة الحيوان الكبرى ".[5]

ومن خلال هذا حفّز له الشهرة ، حيث فاق شهرة "الألفاظ الكتابية " للهمذاني .

2_أبواب الكتاب :

[1]_ محمد الطيب الفاسي،شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية، ص18.
[2]_ ابن الأجدابي ، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص 26.
[3]_ المرجع نفسه ، ص 26.
[4]_ المرجع نفسه ، ص 30 .
[5]_ المرجع نفسه، ص 27.

أمّا بالنسبة لكيفية ترتيبه ، فإن الترتيب الحرفي منعدم ، سواء الأبواب التي قُسّم المعجم بحسبها ، أو الألفاظ المتضمّنة داخلها ، إذ أنه في الأساس معجم معان تتبع فيه الألفاظ المعاني ، و ليس معجما للألفاظ حتى يخضع للترتيب الحرفي .

فنجد ابن الأجدابي قسّم معجمه إلى أبواب تجاوزت خمسة و ثلاثين بابا . كما نجد أن المؤلّف قام بتقسيم كتابه إلى أبواب ، افتتح معجمه في باب الإنسان و صفاته ، محمودها و مذمومها ، و ما يحتاج إليه في خلق الإنسان و مراحل حياته ، و بعدها انتقل إلى رفيقي الإنسان في البادية و الحضر مثل : الإبل و الخيل ، و صفاتهما و ألوانهما و غيرها .[1]

كما أفرد أبوابا للحرب و ما يتبع ذكرها من أسلحة و عتاد، فخصّ باب للسيوف، و آخر للسهام و الدروع.

بعد ذلك انتقل إلى الحرب ووحشيتها ، ثم انتقل إلى الوحوش الحية كالسباع و الضباع .

و بعدها قام بالانتقال من أبواب حية إلى أبواب جامدة فأفرد أبوابا للرمال و الجبال و الأحجار، ثم انتقل إلى الأبنية وبعدها انتقل إلى مظهر من الطبيعة الحية، فأفرد لها بابين: باب للنبات، و آخر للنحل.[2]

وختم معجمه : باب في الآلات و ما شاكلها و تعني ما يستعين به الإنسان في أشغاله من أدوات و عتاد يكيف بها الطبيعة من حوله ، و يسخرها لخدمته .[3]

3_ مصادر الكتاب :

[1]_ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص31.

[2]_ المرجع نفسه، ص 31 .

[3]_ المرجع نفسه ، ص 31.

ومن المصادر التي اعتمدها "ابن الأجدابي " في كتابه ، يمكن أن نذكر منها مايلي :

- خلق الإنسان ، الإبل ، الشاء ، النبات و الشجر ، و الوحوش للأصمعي (ت 216 هـ)

- الغريب المصنف لأبي عبيدة القاسم بن سلام الهروي (المتوفي سنة 274 هـ)

- الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفي سنة (320 هـ)

- جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر المتوفي سنة (337 هـ)

- متخير الألفاظ لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي المتوفي سنة (355 هـ)

- التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري المتوفي سنة (355 هـ)

مبادئ اللغة لأبي عبد الله محمد عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفي سنة (421 هـ)

- فقه اللغة و سر العربية لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي المتوفي سنة (425 هـ)[1]

- المخصص في اللغة لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة الأندلسي المتوفي سنة (458 هـ)

4_ أبحاثـــــــه :

لقد استطاع " ابن الأجدابي " أن ينجز مؤلفاته بواسطة علمه و بحثه و صبره ، و أن يكون ذا ثقافة واسعة ، و علم أوسع ، فانعكست معالمها فيها (مؤلفاته) و نذكر منها :

- البديع

[1]_ ابن الأجدابي ،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ، ص 24.

- الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان

-رسالة في الحول

-شحذ القريحة

- شرح ما أخر ياء مشددة من الأسماء

- العروض الصغير

- العروض الكبير

-كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

- مختصر في الأزمنة و الأنواء [1]

- مختصر في علم الأنساب

- مختصر كتاب نسب قريش

5_ أهميـــــــــة الـــــــــكتاب :

إن كتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ «، معجم مختصر في اللغة، إذ أنه ليس من الكتب المطولة، فاختصاره هو المقصود ليسهل حفظه.

[1]_ابن الأجدابي ، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص 19.

و من خلال الاطلاع على "كفاية المتحفظ "فإنه من أشهر مؤلفات ابن الأجدابي ، تداولا بين أيدي الناس نظراً لاختصار مادته ، و كثرة نفعه و فائدته ، و دسامة محتواه . وهو ما حفز له الشهرة ، حيث فاق شهرة " الألفاظ الكتابية للهمذاني " . [1]

بالرغم من صغر حجمه ، إلا أنّه ذو منفعة كبيرة ، وجد عناية من قبل الباحثين ، واعتماد الدارسين عليه ، فتناوله العلماء و الأدباء ، و الشراح و النظام ، و طلبة العلم حفظا و درسا .

و نظرا لأهمية الكتاب ، هناك العديد من الباحثين الذين قاموا بشرحه ، و علقوا عليه ، بل إنهم نظموه في قوالب شعرية ليسهل حفظه ، حتى يعلق و يثبت في الذاكرة كلماته و أبياته .

ويقول علاء الدين الوادعي [2]:

يا من تحفظ في هواه عن الورى ليس الفصيح كفاية المتحفظ

[1]_ المرجع نفسه، ص 26 .

[2]_ ابن الأجدابي ، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ، دار النوادر اللبنانية ، ط1 ، 2014 ، ص 31.

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية

المبحث الأول: علم الدلالة

أولا : مفهوم الدلالـــــة

أ – لغة

ب– اصطلاحا

ثانيا : علم الدلالة

ثالثا : الدلالة في تعريفات بعض علماء العرب القدامى

1–الدلالة عند الفرابي (ت 393 هـ)

2– الدلالة عند الغزالي (ت 505 هـ)

3– الدلالة عند الشريف الجرجاني (400 هـ /471 هـ)

4– الدلالة عند المحدثين

المبحث الثاني:مفهوم نظرية الحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية

المبحث الثالث : نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية عند العرب

المبحث الأول: علـــــــــم الدلالـــــــــة

أولا : مفهوم الدلالة

يعد المستوى الدلالي أحد أهم مستويات اللغة، بل هو غاية كل دراسة لغوية باعتباره الطريق التي تمهد هذه الدّراسة يجب أن نقف عند المعنى اللغوي و الاصطلاحي له حتى تكون نظرة واضحة المعالم.

أ– الدلالة لغـــة : الدلالة في اللغة مشتقة من الفعل دلّ :" أرشد ، وجه ، شَدَدَ ...". في نحو قوله تعالى: " و أخرى تحبونها نصر من الله و فتح قريب و بشر المؤمنين " سورة الصف الآية 13

أي أرشدكم و أوجهكم ... ، فدلالة اللفظ هي هدايته و توجيهه إليه[1].

و معنى الدلالة ما ذكره الزمخشري : " أدللت الطريق اهتديت إليه ، و من المجاز الدّال على الخير كفاعله ، و دلّه على الصراط المستقيم و لي على هذا دلائل و تناصرت أدلّة العقل ، و أدلة السمع [2]. مثلما تستعمل الدلالة في المعاني الحقيقية تستعمل في المعاني المجازية .

ب – الدلالة في الاصطلاح: تعني ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى التي توجه به الكلمة المعينة أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعنى قائما بنفسها و عرضًا[3].

---

[1]_ خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2009،ص22.

[2]_ الزمخشري، أساس البلاغة، دت، دط، ص315. ،http://www.al-mostfa.com

[3]_ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007، ص23.

ثانيا : علم الدلالـة :

يعتبر علم الدلالة علما حديث النشأة بدأ الاهتمام به من قبل البلاغيين و النحاة و الفلاسفة ،كل بحسب منهجه و تخصصه في أواخر القرن التاسع عشر . و قد اهتمت المباحث الدلالية اهتماما كبيرًا بعلاقة اللفظ بالمعنى دراسة من كل جوانبه ، لذا تعتبر الدلالة مستوى مهما في علم اللغة .

" علم الدلالة في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى ". [1] و ظهر أول مرة سنة 1883 في بحوث اللغوي الفرنسي "ميشيل بريال " اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوروبية ، و قد شاع هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية باسم " سمونتيك " .[2]أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة و بعضهم الآخر يسميه علم المعنى [3] .

ويتفق معظم الباحثين على أنه العلم الذي يعنى بـ " دراسة المعنى و بدراسة العلاقة بين الرمز و المسمى «.[4]

أي البحث في العلاقة الموجودة بين الرمز في العالم الخارجي بمدلوله أو مسمياته.

كما أنه فرع من فروع علم اللغة أي دراسة معنى الألفاظ ، و العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية الدال و المدلول إذ يوجد بينهما تلاحم وثيق ، و قد شبههما " دي سوسير " بورقة ذات وجهين ، لا يمكن تمزيق أحدهما دون تمزيق الآخر . و هذا يعني أننا لا يمكن فصل الدال عن المدلول و العكس . [5]

[1]_ حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، ط 1، 2007، ص 19.

[2]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، ص 11.

[3]_ المرجع نفسه ، ص 11.

[4]_ فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2008، ص 13.

[5]_ حاتم صالح الضّامن، علم اللغة، جامعة بغداد بيت الحكمة، د ط، 1989، ص 72.

قد يكون من المفيد الإشارة إلى ترادف حينا، و تداخل حينا آخر بين مصطلحي " الدلالة " و " المعنى «، فالمعنى عند القدامى هو ما يراد من اللفظ عند إطلاقه خفي يدرك بالقلب أو العقل، حتى يتضح هذا في تعريفهم للمعنى كونه " الصورة الذهنية ".[1]

و من هنا يتضح لنا الترادف اللغوي بين المعنى و الدلالة عند القدماء.

ثالثا : الدلالة في تعريفات بعض العلماء العرب القدامى

1 – الدلالة عند الفرابي (ت 393 هـ):

اهتم الفرابي بالألفاظ اهتماما بالغا ، حيث وضع لها علما خاصا سماه " علم الألفاظ " إذ لا يمكن أن يتصور الألفاظ بمعزل عن الدلالة فهما وجهان لعملة واحدة ، و هذا ما ظهر جليا في العصر الحديث في مباحث " دي سوسير " الذي وضع الدليل اللساني " على اتحاد اللفظ بالمعنى قطبي الفعل الدلالي ، فالمستوى الذي تتم فيه الدراسة عنده هو مستوى الصيغة الإفرادية ، و في العصر الحديث تعرف بالدراسة المعجمية التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي ، و يطلق الفرابي على المعاني أو الدلالات مصطلح المعقولات و التي يكون محلها لتصليح المفاهيم برؤية منطقية إذن النظرية الدلالية عنده لا تخرج عن إطار علاقة الألفاظ بالمعاني ضمن القوانين المنطقية . [2]

[1]_ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 28.

[2]_ عبد الجليل منقور ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، لاتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، دط ، 2001 ، ص 29 -31(بتصرف).

2- الدلالة عند الغزالي (ت 505 هـ) :ينظر الغزالي للدلالة من زاوية الثقافة الأصولية ، لأن الأحكام التي استنبطها من القرآن استند فيها على أسس نظرية في كتابه "المتسفى من علم الأصول " حيث تعود هذه الأسس أصلا إلى فهم عميق للدلالة . [1]

ووضعت لتطبق في فهم النصوص الشرعية ، فالغزالي تجاوز البحث عن ماهية الدلالة على البحث عن جوهر الدلالة و فروعها فقد ذكر أصناف من الدلالة أطلق عليها اسم " المصطلحات الأصولية " و هي دلالة الإقتضاء ، و دلالة الإشارة ، و النظم السياقي .

كما أنه قام بشرح العلاقة بين الصورة المحفوظة في الذاكرة للمدلولات المادية و المجردة و الألفاظ. أي اللفظ الدال على المعنى الذي في النفس و الكتابة التي هي بدورها دالة على اللفظ.

3 – الدلالة عند الشريف الجرجاني (400 هـ /471 هـ) :

لقد تجاوز" الجرجاني " تعريفه للدلالة ليشير إلى علم آخر أعم من الدلالة و يعرف بعلم الرموز أو السيمياء و ذلك عندما نص على أن " الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم بشيء آخر فذكره " الشيء " بدل "اللفظ " يدل على إشارته إلى هذا العلم الذي يعنى بالرموز و العلامات اللغوية و غير اللغوية .

كما أدرك كذلك الجرجاني العلاقة الدلالية بين الدال و المدلول و حدد طبيعتها في وجود صلة مباشرة بين الدال و المحتوى الفكري الذي يتحدد وفق المرجع أو الموضوع ، و إن كان لا يحدد تحديدا بينا طبيعة المدلول ، " إلا أنه لم يغفل المقام الذي ارتقى إليه التفكير الدلالي في عصره ". [2]

[1] _ عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 31 – 34(بتصرف).

[2] _ المرجع نفسه ، ص 38– 40(بتصرف).

4- الدلالة عند المحدثين :

منهم من ذهب إلى القول أن الدلالة ترادف ، و منهم من رأى أن المعنى أوسع من الدلالة ، و عدّ آخرون الأمر معكوسا ، فالدلالة عندهم أوسع من المعنى ، وأن كل دلالة تتضمن معنى .[1]

5 – لفظ الدلالة في القرآن الكريم :

لقد أورد القرآن الكريم صيغة " دلّ " بمشتقاتها المختلفة في سبعة مواضع ، و هي تعني الإشارة إلى الشيء ، سواء أكان تجريدًا أم حسًا ، كما أنه يترتب على ذلك وجود طرفين : أحدهما دال و الآخر مدلول .[2]

يقول عز وجل في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لآدم و زوجه : "فدلّهما بغرور " . أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها .

المبحث الثاني: مفهوم نظرية الحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية

1- مفهوم نظرية الحقول الدلالية :

إن كلمات اللغة لم توضع مبعثرة ، وإنما هناك نظام متجانس تكون فيه الكلمات على شكل مجموعات و لكل مجموعة مجال مفاهيمي يسمى الحقل الدلالي ، و هو يتأسس على جمع الكلمات التي تكون لها معاني متقاربة ، ذات سمات دلالية مشتركة من ثم جعلها تحت لفظ عام و شامل يجمعها .

[1]_ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 28.

[2]_ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص24.

الحقل الدلالي " semantic field" أو الحقل المعجمي " lexical field" هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها ، و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية : فهي تقع تحت المصطلح العام "لون " و تضم ألفاظ مثل : أحمر – أزرق – أخضر – أصفر – أبيض .... [1]

و هذا يعني أن الحقل الدلالي عبارة عن كلمات ترتبط دلالاتها و توضع تحت لفظ شامل يجمع فيما بينها .

إذ أن معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية لا يتحدّد إلا ضمن مجموعة معاني الكلمات التي تتصل بها دلاليا ، فهو محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي أو الدلالي هو كما عرّفه " جون ليونز " « John lyons»مجموعة جزئية لمفردات اللغة .[2]

كما عبّر عنه فندريس قائلا : " إنّ الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات و إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها ، فالكلمات تثبت دائما بعائلة لغوية ".[3]

و هذا يعني أن الكلمات لا توجد منعزلة في الذهن، فلا بد من ربط كل معنى بالمعاني الأخرى، و بهذا نصل إلى تشكيل العائلة اللغوية التي ينتمي إليها اللفظ.

[1]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[2]_ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد الكتاب العرب ، د ط ، 2002 ، ص 12 – 14 .

[3]_ المرجع نفسه ، ص 13 .

و يعرفه جورج مونان« G Mounun » بقوله : " هو مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة ، و يمكن لها أن تكون بنية من بنى النظم اللساني كحقل الألوان ، حقل مفهوم الزمان ، حقل مفهوم الكلام و غيرها ".[1]

بمعنى أن الكلمة يكون لها معنى من خلال علاقتها بالكلمات المجاورة لها. فضّل " لهرير "« lehrer » إطلاق مصطلح اتجاه " approach" على مصطلح نظرية " theory" قائلا : " لأن معظم الدراسات الحقلية ليست كاملة بصورة كافية ، و ليست متبلورة بشكل يجعلها نظريات موحدة متناسقة .[2]

لعل أشمل التعريفات و أدقها ما قاله أولمان : " بأنه قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة. " [3]

مفاده أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلاليا مترابطا مكونا من مفردات اللغة التي تعبّر عن تصور أو رؤية أو فكرة معينة .

و بناءً على هذه التعريفات التي تناولناها سابقا نصل إلى أن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات التي ترتبط فيما بينها من علاقات دلالية ، و من خلالها تكسب الكلمة معناها بالكلمات المجاورة لها ، لأن الكلمة ليس لها معنى لوحدها بل يتحدد بعلاقاتها من الكلمات المتقاربة في المعنى ، و يتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة ،

[1]_موريس أبو ناضر ، مدخل إلى علم الدلالة الألسني ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 18 – 19 ، بيروت ، لبنان ، 1982 ، ص 35.

[2]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[3]_ عمار شلواي ، نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد الثاني ، جوان ، 2002.

و هذا ما أشار إليه " سوسير " في قوله : " على أنه نقطة التقاء نطاقات دلالية في شكل تجمعات لفظية ، و بتعبير آخر الحقل هو مجموعة من الألفاظ التي تغطي مجالا محددًا من الدلالات .

كما ذكر" أحمد مختار " جملة من المبادئ التي تتعلق بهذه النظرية و هي:[1]

- ليست هناك وحدة لغوية معجمية) تنتمي إلى أكثر من حقل .
- ليست هناك وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- يستحيل أن تدرس المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

2- أنواع العلاقات الدلالية :

1 – الترادف : هو الكلمات المتعددة للمعنى الواحد نحو : (الأسد / الليث) مثل الألفاظ المترادفة في العربية الفصحى ، نحو : (العفو / الصفح ، فسيح / واسع) .

1-1- موقف العرب القدامى من الترادف .

أشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهرة الترادف ،كما أشار إليها ابن جني تحت اسم (تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني)، ومثّل لها بالخليقة و السجية و الطبيعة و الغريزة و السليقة ويبدو أن أقدم الكتب العربية التي حملت اسم الترادف كان كتاب أبي الحسن علي بن الرماني بعنوان "كتاب الألفاظ المترادفة و المتقاربة في المعنى ".كما يبدو أن من أقدم من أطلق اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسن أحمد بن فارس في كتابه "الصحابي ".[2]

[1] _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 80.

[2] _ أحمد مختار ،علم الدلالة ، ص215-218

1-فريق يؤمن بوجود الترادف ، و لكن يرى أن بين المترادفات فروق دقيقة ، ومن هؤلاء نجد ابن فارس ، ابن الأعرابي ،حيث يقول ابن الأعرابي في هذا الصدد : كل حرفين (لفظين)وضعتهم العرب على معنى في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه .

2- فريق ينكر وجود الترادف إنكارا تاما ، و من أنصار هذا الفريق نجد أبو علي الفارسي حين كان يقول : لا أحفظ للسيف إلا اسما واحدا ، وهو السيف . وحين سئل:فأين المهند و الصارم وكذا...وكذا...قال :"هذه صفات". كذلك نجد أبو هلال العسكري .

3- وفريق آخر يعترف بالترادف وبوقوعه على مر الأيام و العصور اعترافا مطلقا، ومن أنصار هذا الفريق كثير من النحويين اللغويين.[1]

1-2-موقف المحدثين العرب من الترادف:

لقد أولى المحدثون من علماء العربية اهتماما كبيرا لظاهرة الترادف، كما نجد بينهم نفس الخلاف الذي حدث بين القدماء، إلاّ إن كنا نجد هذه المرة محاولات صادقة عند من أثبتوا الترادف لتعريفه و تقسيمه.

إلا أن القضية أكثر تشعبا عند المحدثين، وأثارت الجدل لارتباطها من ناحية بتعريف المعنى، و من ناحية أخرى بنوع المعنى المقصود، فقد تم علاج هاتين النقطتين بذكر أنواع الترادف من خلال ما يلي:

1- الترادف الكامل:

يتحقق هذا النوع حين يتوفر في الألفاظ المترادفة شرطان هما :

- تطابق اللفظان تمام المطابقة .

- قابلية التبادل بحرية في كل سياق .

[1] _ سميح أبو مغلي ، فصول و مقالات لغوية ،دار النشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 81 -82

2- شبه الترادف :

يتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتها المركزية و الهامشية يبدوا أنها لا تقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة و تدخل جل الألفاظ المترادفة في إطار هذا النوع من الترادف .[1]

3- التقارب الدلالي: و يتحقق هذا النوع حين تتقارب المعاني ، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل مثل هذا النوع في اللغة الإنجليزية : (crawl-skip-hop-run-walk) فهذه الكلمات تدل على الحركة فكل واحدة منها تختلف عن مثيلتها في الملمح الدلالي .

4- الاستلزام:

و هو قضية الترتيب بمعنى أن ب1 يستلزم ب2

و مثلا: إذا قلنا قام عمر من فراشه الساعة التاسعة، هذا يعني أن عمر كان في فراشه قبل التاسعة مباشرة.[2]

ومن شروط تحقيق الترادف نذكر منها مايلي :

1- اتحاد العصر : وهو يرى أن أمور الزمن قد تخلق فروقا بين الألفاظ ،كما قد يؤدي إلى تناسي هذه الفروق.

2- اتحاد البيئة اللغوية: أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

[1] _ عبد الكريم محمد حسن جبل،في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،دط ،1997،ص32.

[2] _ فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص284.

3– الاتفاق في المعنيين الكلمتين اتفاقا تاما،على الأقل في الذهن و الكثرة الغالبية لأفراد البيئة الواحدة ، و ليس الحكم في ذلك للأدباء ذوي الخيال الخصب ، وإنما جمهور الناس ومتوسطهم .

4– اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين، بحيث لا تكون إحداهما نتيجة تطور صوتي عن الأخرى.

5– تأليف العرب في الترادف :

كتاب ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي (ت217هـ)

تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ت244هـ)

جواهر الألفاظ لقدامى بن جعفر (ت237هـ)

2 – الاشتمال : هو أن هناك كثيرًا من الوحدات اللغوية تشمل على وحدات لغوية أخرى أي يحكمه الجانب الدلالي ، نحو :

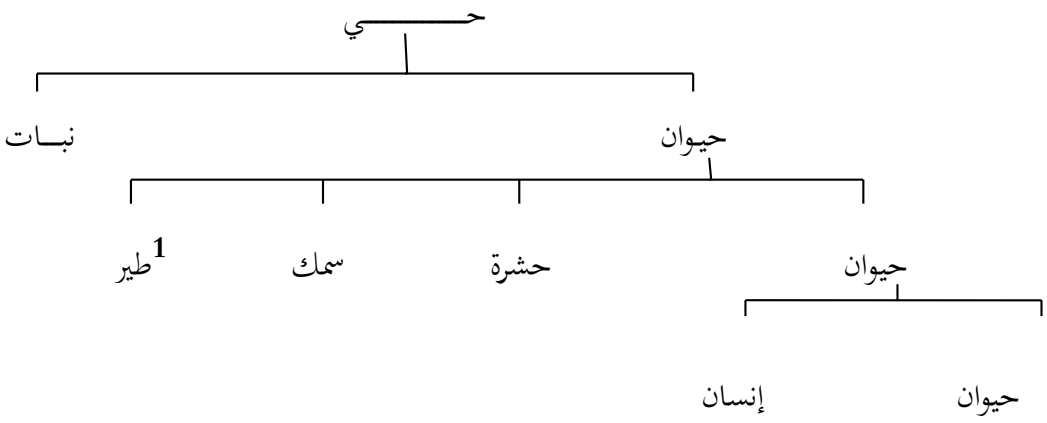

3 – علاقة الجزء بالكل part whole relation:

[1]_ حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2007، ص 158.

يتضح من الواقع اللغوي أن هناك كلمات تربطها علاقة بكلمة أو أكثر ، و هذه العلاقة يحكمها الجانب الدلالي ، مثل علاقة العين بالجسم ، علاقة الباب بالمنزل ، الورق بالشجرة ، علاقة القرن برأس البقرة ، علاقة البذور بالبطيخة . [1]

4- التضاد:Antonyny

يذكر السيوطي أن التضاد نوع من المشترك .[2]وقد ميّز علماء اللغة المحدثون بين أنواع من التضاد نذكرها على النوع التالي:

أ- التباين: يوجد بين أزواج الكلمات، مثل: ميت – حي / نائم – مستيقظ.

ب- التخالف : يشمل التضاد بمعناها الواسع ، نحو : كبير – صغير / طويل – قصير .

ج- التعاكس: و هذا النوع الثالث من صور التضاد نجده في، نحو: يبيع و يشتري / زوج و زوجة، فكلمة يبيع عكس كلمة يشتري. [3]

د- تضاد غير متدرج:مثل (حي و ميت)، (زوج و زوجة)، أما تضاد متدرج مثل: (ساخن و بارد).

4-1- المنكرون بوجود التضاد :

[1]_ المرجع نفسه، ص 159.

[2]_ حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص 161.

[3]_ فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص 294.

يمثل هذا المذهب كل من ابن درستويه الذي ألف كتابا سماه "إبطال الأضداد" ، كما نجد إلى جانبه أبو علي الفارسي و الآخرون .

4-2- المثبتون بوجود التضاد :

يذهبون إلى القول بأن الأضداد موجودة بكثرة في اللغة،ومن أشهرهم الخليل وسيبويه وأبو عبيدة الأنصاري وابن فارس وابن دريد الثعالبي وغيرهم ...[1]

4-3- موقف المحدثون من التضاد:انقسم هؤلاء إلى فريقين، الأول مثبت و الثاني منكر، فقد درسوا ظاهرة الأضداد على كونها كلمتين مختلفتين على المستوى النطقي وتتضادان في المعنى، فمثلا النحيف في مقابل السمين والجميل في مقابل القبيح.

كما نجد أيضا عبد الفتاح بدوي الذي يتحدى كل من زعم أن في العربية أضدادًا، فهو يعتبر التضاد مناف لطبيعة اللغة، كما أنه يَصعب عملية التفاهم بين الناس.[2]

4-4-الأضداد بين المضيقين و الموسعين :

إن ظاهرة التضاد لاقت اهتماما كبيرا من طرف العلماء الذين انقسموا إلى تيارين :

[1]_ فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص292.

[2]_ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص534.

تيار موسع و آخر مضيق لها، وقد بالغ كلا الطرفين في الدفاع عن وجهات نظرهم، و التمسك بمواقفهم، ومحاولة كل منهما دحض حجج الآخر إزاء هذه العلاقة الدلالية.

4-5- الموسعون : يذهب هؤلاء في الأضداد إلى إدخال ما كان من اختلاف اللهجة و نجد من بينهم ابن السكيت الذي يقول :"إن لمقت الشيء بمعنى كتبته أو محوته "من الأضداد مع أنه ينص على أن الأولى لغة عقيل والآخر لسائر العرب .

بالإضافة إلى ما قاله العرب نجد ابن الفارابي الذي اعتبر كلمة "الشعب" ذات معنيين متضادين الأول بمعنى الجمع و الثاني بمعنى التخريق.

كذلك ما قدّمه ابن الأنباري نحو "لمق"و"سمد"والتي في لغة أهل اليمن "لهى" و"حزن" في لغة طيء .[1]

أما المبالغون في التوسيع فمنهم "أبو حاتم"و"قطرب" اللذان يعتبران لفظ "مأتم"من الأضداد لأنه يطلق على النساء المجتمعات في فرح و سرور و في غم و حزن و مناحة .[2]

4-6-المضيقون:

ومن بينهم ابن دريد حيث يقول في الجمهرة "الشعب الافتراق،والشعب الاجتماع وليس من الأضداد أنما هي لغة قوم" وقد علق السيوطي على هذا بقوله :"فأفاد بهذا أنّ شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين في معنيين في لغة واحدة ".

[1]_ أحمد مختار، علم الدلالة، ص196.

[2]_ المرجع نفسه، ص197.

أما المبالغون في التضييق نجد إبراهيم أنس الذي يرى أن الكلمات في اللغة العربية إذا جمعناها و قمنا بحذف ما يدل فيها على التكلف في اختيارها، فإننا نتوصل إلى إيجاد نحو عشرين كلمة في كل اللغة تفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق[1].

5- **التنافر incompatibility**: عبارة عن كلمات يشكل كل منها وحدة يتضارب استخدامها واستخدام وحدة أخرى مثل الألوان، نحو« un robe blanche » أي فستان أبيض فلا يجوز « noir »أسود أو « rouge »أحمر.

وعلاقة التنافر هذه هي إحدى العلاقات التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد.

الحقل الدلالي ليس مجرد تصنيفات من الكلمات عن الإنسان و الحيوان و غيرها ، و إنما هو إظهار الملامح الدلالية و سمات هذه الكلمات من خلال تصور المجتمع و فهمه الخاص ، كما أنها ليست تبويبا للكلمات ، و إنما تصنيف للمعاني التي كونتها الجماعة اللغوية في العقل و عبّرت عنها بالكلمة . [2]

6- المشترك اللفظي:تعد ظاهرة المشترك اللفظي من العلاقات الدلالية التي حازت هي الأخرى نصيبها من الدراسة من قبل الباحثين،و الدليل على ذلك وفرة الكتب و المؤلفات في هذا المجال لمعالجة موضوع المشترك اللفظي، خاصة من طرف العلماء المسلمين الذين اهتدوا في دراستهم لها إلى نتائج اعتمدوا عليها في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها .

6-1- مفهوم المشترك اللفظي عند القدامى :

[1] _ ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص198.

[2] _ فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص169.

هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر، دلالة على السواء عند أهل اللغة.[1] وهذا يعني اشتراك عدة معاني مختلفة في لفظ واحد .

وقد عرّفه سيبويه بقوله :"أعلم أن من كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين" .

وقد أشار ابن فارس (ت395هـ)إلى طبيعة هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات يقول:"وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال و عين السحاب".[2]وبعبارة أخرى هي دلالة اللفظ الواحد على معنيين مستقلين فأكثر دلالة متساوية على سبيل الحقيقة لا المجاز، كدلالة لفظ العين على نحو:

عين الإنسان التي ينظر بها.

عين البئر فهو مخرج مائها .

عين الشيء: خياره

رأس عين:بلدة .[3]

كما يعرفه الآمدي بأنه"وضع اللفظ الواحد مادة وهيئة بإزاء معنيين متغايرين أو أكثر ".[4]ومن خلال الملاحظ أن القدامى انقسموا فريقين وهما :

[1]_ سميح أبو مغلي،فصول و مقالات لغوية، ص85.

[2]_ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2014، ص97.

[3]_ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص508.

[4]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص158

فريق يوسع مفهوم الاشتراك، فلا يشترط رجوع المشترك إلى معنى واحد. و فريق آخر يضيف مفهومه فيرجع المعاني إلى معنى واحد .

6-2- مفهوم المشترك اللفظي عند المحدثين :

عرفه أولمان بأنه اتفاق كلمتين أو أكثر في الصيغة بطريق الصدفة، و لقد استدل على ذلك" ..."في الإنجليزية قائلا"..."بمعنى"..."صحيح البدن كلمة جرمانية قديمة، وهناك ما يقابلها بالفعل في تلك اللغة وهي كلمة "..."التي تزال تؤدي في المعنى نفسه "ونفهم من كلام أولمان أن المشترك اللفظي بين الكلمات نشأ نتيجة تطور الأصوات تطورًا ممتدًا في خطوط متقابلة بالتدريج.[1]

7- أنواع المشترك اللفظي

7-1- وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية.

أي أن المعنى المركزي هو الكلمة التي يمكن أن ندرج تحته معناه كلمات لها معان جزئية.

7-2- أن يتعدد المعنى نتيجة استعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

ويقصد بذلك أن تكون هناك تغيرات في استعمالات اللفظ وأن تكون الكلمة تحمل أكثر من دلالة مثل كلمة المغرب التي تعني أحد الصلوات الخمس، كما أنها تعني بلاد المغرب إذ أن السياق هو من يحدد معناه.

7-3-دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

و يقصد به تعدد المعنى و الذي يكون بسبب تطور معنى كلمة عبر الزمن.

[1]_ مجدي إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ص97_98.

7-4-وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.[1]

8- أسباب حدوث المشترك اللفظي في اللغة

هناك عدة أسباب أدت إلى حدوث هذه الظاهرة و من أهمها مايلي :

8-1- أسباب داخلية:

هي تنقسم إلى تغيير في النطق و المعنى، فالتغيير في النطق يكون عن طريق القلب المكاني، كقولنا"خطا من الخطو"و الفعل "خاط من الخياطة "، وبعدما قلبنا كلمة خطا إلى خاط أصبحت بذلك الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي.

أما التغيير في المعنى فهو نوعان، تعبير مقصود للمعنى و الذي يكون عند إدخال كلمة معينة من قبل المختصين فتصبح بذلك مصطلحا علميا.

أما التغيير التلقائي للمعنى فيحصل نتيجة وجود علاقة أو رابط بين المعنيين، فإذا كانت العلاقة هي المشابهة كان المعنى الجديد استعارة وإلا كان مجازا مرسلا.[2]

8-2-أسباب خارجية:

- اختلاف اللهجات العربية.

- اختلاف الزمن الذي استعملت فيه الكلمة، و كذلك اختلاف بيئة القائل و مهنته و طبقته ولهذا فإن معرفة المعنى الأصلي للكلمة يتوقف على تحديد هذه العناصر.

[1]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص163.

[2]_ ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص160-161.

– اقتراض الألفاظ من اللغات الأجنبية المختلفة، كأن تقترض اللغة العربية كلمات من اللغة الفرنسية.

– التطور اللغوي ، قد تكون هناك كلمتين مختلفتين في الصورة و المعنى ، وبعد ذلك طرأ عليها تطور في بعض أصوات ،فصارت لفظة واحدة مشتركة بين معنيين أو أكثر .

– تصنيف دلالة العام أو توسيع دلالة الخاص، أو إطلاق الكل على الجزء أو العكس.

– هجر بعض الكلمات من قبل المتكلمين إلى كلمات أخرى .[1]

9– موقف العلماء من المشترك اللفظي

9–1– المنكرون لوجود المشترك اللفظي :

ينكر هذا الفريق وجوده ،بوصفه طريقا إلى الإبهام و الغموض ، ومن بينهم "**أبو علي الفارسي**"الذي يقول :"اتفاق اللفظ واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصدا في الواضع و لا أصل ولكنه من لغات تداخلت أو أن تكون كل لفظة تستعمل لمعنى ،ثم تستعار لشيء ، وتغلب و تصير بمنزلة الأصل ".

وقد علق على هذا القول "**رمضان عبد التواب**"بقوله: "ينبغي أن ننظر إلى المعاني الكثيرة المختلفة التي تذكرها المعاجم العربية لهذا اللفظ أو ذاك".[2]

بالإضافة إلى **ابن درتسويه** الذي أنكر وقوع المشترك اللفظي في أصل الوضع بما فيه من الغموض و اللبس ، اعترف بالقليل النادر منه الذي يأتي في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار فهو عنده مخالف للقياس و الحكمة .

9–2– المثبتون لوجود المشترك اللفظي :

[1]_ فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص267–268.

[2]_ سميح أبو مغلي،فصول و مقالات لغوية ، ص85.

يقر هذا الفريق بوجوده ، باعتباره واقعا لغويا لا ينبغي إغفاله ، أمثال **الخليل** وتلميذه **سيبويه و الأصمعي ،وابن سلام وإبراهيم بن محمد اليزيدي ،وابن السكيت و المبرد ، وابن دريد وأبو الطيب اللغوي والأزهري وابن فارس و الجوهري وابن الجوزي** وغيرهم .

9-3- موقف المحدثين من المشترك اللفظي:

أما هؤلاء فقد حاول بعضهم الموازنة بين من أنكره و من أقر به ، فلا يمكن إنكار المشترك إنكارا تاما لأن هناك مجموعة من الأمثلة الصحيحة التي قدمها بعض العلماء و الدالة على ورود المشترك في اللغة العربية ، ومن جهة أخرى هناك من ذهب إلى القول إلى أن كلا الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه في بحثهم ، إذ لا معنى لإنكار المشترك مع ما روي لنا في أساليب العربية التي لا يعتريها الشك .

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه أن وجود المشترك و عدم وجوده ليس مرهونا على موقف التوفيق بين الرأيين القديمين المتجادلين، لأن ذلك يبقى الجدل قائما. و عليه لا يمكن إنكار المشترك برأي ما ورد من التأويلات ، ولا يمكن لهذه الأخيرة أن تأتي على ما تشترط به اللفظة من معان كثيرة وتوزيعها مثلا على سبيل الاستعارة أو المجاز أو الكناية أو الاشتقاق أو التشبيه .[1]

10- أهمية المشترك اللفظي: للمشترك اللفظي أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:

- يخلص الفرد من المأزق ، ويستر الزلات .

- يعين المشترك اللفظي الشاعر و الناثر على أداء غرضه واتساع مجال القول أمامه ، فبفضله قد ظهرت عدة أجناس من ألوان البديع التي فسحت المجال للمبدعين (التجنيس ، التصريع و غيرها).

[1] _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص515-516.

- المشترك اللفظي هو وسيلة من وسائل حفظ اللغة، باعتباره عاملا من عوامل تنميتها.

- تقوم فائدة المشترك على الكم و ليس على الكيف ، إذ توسع من القيم التعبيرية و تبسط مداها اللفظي .[1]

11- التأليف في المشترك اللفظي :

- ما اتفق لفظه واختلف معناه لإبراهيم اليزيدي(ت225هـ) .

- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد .

- المنجد في اللغة لكراع النمل الهنائي (ت310هـ) .

- الأجناس من كلام العرب و ما اشتبه في الألفاظ واختلف في المعنى لأبي عبيد.[2]

المبحث الثالث : نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

لقد شغلت العناية بالدلالة مختلف الحضارات و المدنيات، فلقد شغلت على مر العصور المفكرين الصينيين و الهنود وفلاسفة اليونان و الرومان و غيرهم.

ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلاّ في العشرينات و الثلاثينات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين و ألمان ، و بخاصة **إسبن**(ispen)(1924) ، **و جولز**(jolles)(1934) ، **وبروزيق**(prozig)(1934) ، و **تراير**(trier)(1934) ، وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة تراير للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة ،

[1]_ ينظر، فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص267-268.

[2]_حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص79.

كما قام ر. ماير باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية و درسها ، و قام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة و بخاصة في مجالات القرابة ، والنبات، والحيوان، والألوان ، والأمراض .[1]

حدد دو سوسير نمطين من تحليل العلاقات بين الدلالات اللغوية هما :

1-محاولة وضع بنى صورية للمدلولات

2- محاولة وضع بنى الحقول الدلالية .

وانطلاقا من هذين التوجهين تطوّرت نظرية الحقول الدلالية لدى عدد من اللسانيين السويسريين و الألمان و الفرنسيين و غيرهم ، و بخاصة عندما اهتموا بدراسة أنماط الحقول الدلالية نحو : الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة ، و الأساطير و غيرها كثير ، و قادت هذه الدراسات إلى التفكير في تأليف معجم كامل يضم جميع الحقول الدلالية الموجودة في اللغة .[2]

و يعتبر إيسبن من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول مما جعل تراير يفيد من منهجه ، و يعترف تراير بفضل ثلاث علماء عليه ، و هم دو سوسير ،إيسبن ،وهمبولت .إلا أن تراير يمثل المنبع و المصدر للفكرة مقارنة سابقيه فيفصل دراسته التنظيمية لحقل الذكاء (الأفكار)،استطاع أن يبلور و يجمع في انسجام الآراء السائدة في فترته بطريقة أسست تيارًا أو منهجًا أصبح يعرف بهما،ولا ينسبان إلاّ إليه .[3]

[1] _ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 82-83.

[2] _ ريمون طحان ، فنون التقعيد و علوم الألسنية ، ص 196.

[3] _أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص46.

إن هذه النظرية ترتبط أكثر ما ترتبط باللغويين الألمان الذين كانوا أول من طبقوا هذه النظرية ، فقد قام العالم اللغوي "إبسن " بدراسة مجموعة كلمات تنتمي إلى حقل دلالي واحد ، وهو الحقل الخاص بالأغنام وما يتعلق بها، كما قام لغوي ألماني آخر و هو "كروكورت" بدراسة مجموعة أخرى من الكلمات التي تتعلق بالقيم الأخلاقية عند أحد الشعراء الإنجليز .[1]

وقام **ترايرtrier**أيضا بدراسة تنتمي إلى القطاع المفهومي تناول فيها مفردات المعرفة في اللغة الألمانية الوسيطة في بداية القرن الثالث عشر و لاحظ أن الحقل المفهومي في هذا المجال كان مغطى بحقل معجمي يتكون من ثلاث كلمات wisheit(**الحكمة**) ، kunst(**الفن**) ،list(**البراعة في الأسلوب**) ، وبعد قرن لاحظ وجود كلمات (wizzen،kunst،wisheit) أي غياب كلمة (list) وهذا لا يؤدي بنا إلى الانتقاد بوجود استبدال بسيط و معنى الكلمات الثلاث قد تبدّل من خلال التجديد الكامل الذي لحق البنية المعجمية و رؤية العالم التي يعكسها هذا التجديد . [2]

على الرغم من أن آراء **ترايرtrier** تعد فتحًا جديدًا في تاريخ علم الدلالة و التطبيق لنظرية الحقول الدلالية التي ازدهرت بعد 1931 إلاّ أن مبادئه و أفكاره نمت بفضل تلاميذه و تطورت على الخصوص على يد " **فيسجربر**weigerber" الذي صار فيما بعد الممثل لحركة اللغة و المجتمع المسؤولة على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع .[3]

ونجد جولس و إيسبن حدّدا "الحقل" انطلاقا من مقاييس شكلية و ألسنية والحال كذلك بالنسبة للحقول التداعية التي اعتقدها (بايّ) إن حقل كلمة (الثور) مثلا يدفع إلى التفكير بـ :

[1] _ محمد سعد محمد، علم الدلالة، كلية التربية، بور سعيد، مكتبة زهراء الشرق، د ط، د ت، ص 46 -47.

[2] _ بيار غيرو ، علم الدلالة ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ص100 -101.(بتصرف)

[3] _ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص51.

1-البقرة – العجل –القرون- الاجترار – الخور....إلخ

2- الفلاحة – السكّة – النير... ويمكن لهذه الكلمة أخيرًا أن توحي في العربية بأفكار العنف المبالغ فيه و التطرّف في عدم اللباقة و الاحتمال الفائق في العمل ،كما توحي بالسلبية و هذا تحديد مختلف كليًا عن تحديد ترايز . [1]

وقد ميّز "مايز" بين ثلاثة أنواع من نظم المعنى ، النظام الطبيعي ، النظام الفني (مثل الألقاب العسكرية) التي قدم لها بدراسة خاصة عام (1910)،النظام شبه الفني (مثل مصطلحات الصيادين و الحرفيين) ، وإن هذا التمييز ظهر بشكل أو بآخر في بحوث أخرى عند وايسجوبر . [2]

و يرى "أولمان " أن رواد المدرسة الجديدة (نظرية الحقل) تعود في الألمانية إلى "**هردر**" عام 1772، وإلى "**هومبلدت**" (humboldt)(1867 -1835) الذي يعد الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية ، أما شيوع المصطلح بوصفه مفهومًا لغويًا يعود في البداية إلى "**هوسرل**"(husserl) و " فرديناند دو سوسير " .[3]

و لعلّ أشهر معجم أوروبي مبكر صنف على أساس الموضوعات أو المفاهيم و قد سبق ظهور نظرية الحقول الدلالية، المعجم الذي قدمه "roget" لكلمات اللغة الإنجليزية و عباراتها بعنوان " roget s thesaurus of english words and phrase" و ذكر في مقدمته أنه مرتب لا هو حسب النطق، و لا هي حسب الكتابة، و إنما حسب المعاني.[4]

و قسمت فيه المفردات إلى ستة مجالات رئيسية ترتبط كل منها بمفهوم عام و هي:

---

[1] _ بيار غيرو، علم الدلالة ،منشورات عويدات ،بيروت،باريس،ص105.(بتصرف)

[2] _ د.محمود جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية و المعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الحادي و السبعون، نوفمبر 1992، ص 214.

[3] _ المرجع نفسه ، ص 215.

[4] _ د.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص84.

1-العلاقة المجردة.

2-المكان.

3-المادة.

4-الفكر.

5-الإرادة.

6-العواطف.

ثم قسّم تلك المجالات الستة إلى ما يندرج تحتها من معاني أو بالأحرى إلى مجالات وسطى يتفرع كل منها إلى مجالات صغرى يصل مجموعها إلى 990 مجالا فرعيًا .[1]

و كان موضوع تصنيف المفاهيم إشكالية أعمال المؤتمر العالمي السابع لعلم اللغة الذي عقد في لندن عام 1952 ، واقترح فيه **هاليج** (halleigو "**وايتبرج**"(watburg) تصنيفًا يقوم على ثلاث أقسام و هي :

1-الكون.

2-الإنسان.

3-الإنسان و الكون .

وهو تصنيف عام اعتبره بعض الباحثين يصلح لكل اللغات .[2]

[1]_ محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2003، ص 286

[2]_.أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص 17.

أما بالنسبة لأشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن و أكثرها منطقية، التصنيف الذي اقترحه معجم " greek new testament " و يقوم على الأقسام الأربعة الرئيسة

1- الموجودات entities

2- الأحداثevents

3- المجردات abstracts

4- العلاقات relations

و تحت كل قسم نجد أقسامًا أصغر ثم يقسم كل قسم إلى أقسام فرعية و هكذا.[1]

كما نجد أن هناك محاولات أخرى جزئية غطت حقولا معينة و محددة من المعجم منها:

- ما قام به اللغوي الفرنسي **مونان** mounin في كتابه "clefs pour la semantique" إذ تعرض بمجالين دلاليين فقط و هما "الحيوانات المنزلية ، كلمات المسكن .

- دراسة اللغوي الفرنسي" **أدنسون**"adanson الذي صنف علاقات النباتات .

- محاولة عالم الآثار "**قاردن**"gardin الذي وضع تصنيفا للأواني و الأدوات . [2]

و أخيرا إن أهم ما يميز المحاولات الأوروبية في الحقول الدلالية ما يلي:

[1]_ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 87.

[2]_ عمار شلواي ، نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثاني ، جوان 2002 ، ص 46 - 47.

-مجيئها في فترة تطور البحوث اللغوية و مناهجها ، واستعانتها بأحدث الأجهزة التي تساعد على جمع المادة و تصنيفها .

- تعاون العلماء و الباحثين و ضم جهودهم لصناعة المعجم، وإنهاء فترة العمل الفردي بعد ما صارت المعجمية فنا و صناعة يصعب أن يقوم به فريق فضلا عن المؤلّف الفرد.

- بناء المعجم وفق الأسس العلمية المنطقية سواء في التصنيف أو في تحديد أشكال علاقات داخل الحقل المعجمي الواحد .

-الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد ، ووضعها في صورة خصائص أو ملامح تمييزية تتلاقى و تتقابل في الحقل الواحد .[1]

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية عند العرب

يظهر اهتمام العرب بنظرية الحقول الدلالية واضحا من خلال الدراسات المتعددة و المتنوعة، و البحوث المختلفة التي قاموا بها و كتبوها في هذا المجال، و عندما نتصفح كتب التراث اللغوي نلاحظ وجود معاجم كثيرة سارت في هذا الاتجاه، ومن أهمها:[2]

[1] _أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 57

[2] _ حازم كمال الدين ، علم الدلالة المقارن ، ص 67.

1-الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) و هذا المعجم ينقسم إلى خمسة وعشرين كتابا.

2- الألفاظ الكتابية للهمذاني (ت 320 هـ) .

3-جواهر الألفاظ ، لقدامة بن جعفر (ت 337 هـ) .

4-التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ).

5- فقه اللغة و سر العربية ، للثعالبي (ت 429 هـ) .

و يعود ذلك إلى: " أن المنهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية صار أكثر المناهج حداثة في علم المعاني لأنه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلولات عدد منها ".[1]

و منها ما يدل على ذلك من أنواع الموجودات كالنبات و الحيوان و منها الإنسان و الوحوش و الطير ، و أنواع أخرى ما عدا الإنسان من السباع و الهوام و السوام و الحشرات و الجوارح ، و ضم هذا التصنيف الأخلاق و المشاعر نحو : المكارم و المثالب ، المحاسن و المساوئ ، الفرح و الحزن .[2]

كان للعرب فضل السبق في هذا المضمار – التأليف في الحقول الدلالية – "إذ أنهم كانوا يميلون إلى الألفاظ التي تتعلق مدلولاتها بموضوع واحد و يدرسونها واضعين إياها تحت عنوان يدل على هذا الموضوع ".[3]

يعني أن العرب القدامى كان هدفهم من تأليف هذا النوع من الموضوعات في الحقول الدلالية، هدفا تعليميا لتسهل عملية البحث لدى المتعلم، وعامل مساعد للكتّاب و المؤلفين في إبداعاتهم اللغوية كانت أو الأدبية.

---

[1] _ محمد مبارك، فقه اللغة و خصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة و عرض المنهج العربية الأصل في التحديد و التوليد، دار الفكر للطباعة النهضة، ط 8، 1989، ص 307.

[2] _ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 17.

[3] _ فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص 166.

و تظهر جهود العرب القدامى بداية ظهور معاجم المعاني، و ما أُلّفَ من الرسائل اللغوية مثل:

1-كتب غريب القرآن لعبد الله بن عباس (ت 68 هـ).

2-الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت 538 هـ) .

3-خلق الإنسان و الإبل و الخيل و الشاء و الوحوش للأصمعي (ت 216 هـ) .

4-المطر و الشجر لأبي زيد (ت 224 هـ) .

5-النبات لأبي حنيفة الدينوري (ت 282 هـ).

كما اشتهر في هذه المرحلة من التأليف أبو حاتم السجستاني (ت 248 هـ)، و ابن دريد (ت 321هـ) في المطر و السحاب ، وابن خالويه (ت 370 هـ) ، و الزجاج في خلق الإنسان ،كما ألف أحمد بن وتد (ت 299هـ) عن النبات .[1]

ثم كانت معاجم المعاني أو الموضوعات نتيجة لهذه الرسائل ، إذ اكتمل التأليف فيها منتصف القرن الخامس للهجرة ، نذكر منها المخصص لابن سيدة (ت 458هـ) ، وأساس البلاغة للزمخشري (ت585هـ) ، و الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلامة (ت 224 هـ) ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (ت 244هـ) . [2]

كذلك نجد الجاحظ في كتابيه "البيان و التبيين " و "الحيوان "، حيث نجد من أبرز أعماله في ميدان الدلالة و أنواعها ، تنحصر في خمسة أنواع هي :

1- اللفظ.

[1] _أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص 17.

[2] _ أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 1986 ، ص 300.

2- الإشارة.

3- العقد.

4- الخط.

5- النصبة.[1]

و هكذا تبقى الرسائل اللغوية النواة الأولى في تأليف معاجم المعاني و نستدل بذلك.

1/- معجم المخصص لابن سيدة (ت 458 هـ) .

الذي يعتبر من أكثر و أضخم الأعمال التي أنجزت فيه فكرة الحقول الدلالية في أكمل صورة يمكن تقسيمها إلى أربعة مجالات دلالية عامة و هي:

1- الإنسان: الصفات الخلقية و الخُلقية، نشاطه و علاقاته و معتقداته.

2- الحيوان: الخيل، الإبل، الوحوش، و غيرها

3- الطبيعة: السماء، المطر، و النباتات المتنوعة و غيرها.

4- الماديات: المعادن، السلاح، المسكن و غيرها.

كان الجاحظ أول من فتق أبواب البيان، و أبان مكامن اللغة العربية الجمالية، آخذا في ذلك جمع الصور اللفظية و غير اللفظية التي تحتضن الفكر و تعبّر عن الدلالات و المعاني المختلفة. [2]

[1] _ حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص 20.

[2] _ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص 119.

إذ يفصل بعض الباحثين هذا المفهوم على أساس تنظيم الكلمات في مجالات و حقول دلالية تجمع بينها، فهناك مثلا مجالات تتصل بالأشياء المادية كالزهور و النباتات، و هناك مجالات أخرى تعبر عن جوانب غير مادية مثل: الحب و الفن و الدين و غيرها.[1]

و هذا ما أشار إليه الآمدي أن الحقل يمكن أن يضيق حتى أنه ليحتوي على عنصرين اثنين و قد يتسع ليشمل عناصر كثيرة ، و قد يبقى مجالا مفتوحا لا نهائيا ، و يوجد مع ذلك كعنصر فرعي داخل حقل أعم يقول الآمدي محددًا ذلك : "العام هو اللفظ الواحد الدال على مسمين فصاعدًا مطلقا معًا ". [2]

و على الرغم من المآخذ التي سجلتها في المخصص ، إلا أنّه متعدد المحاسن من جسيم الفائدة و ما بان به من سائر كتب اللغة حتى صار كالفصل الذي تتباين به الأنواع من تحت الجنس . [3]فقد احتفظ المخصص بأهمية شديدة في طريقة وضع المادة من بين المعاجم نظرا إلى الطريقة التي تناول فيها المادة اللغوية داخل معجمه إذ أقر " ابن سيدة " قائل : "بأنه قام بتقديم العم فالأعم على الأخص فالأخص و الإتيان بالكليات قبل الجزيئات و الابتداء بالجوهر و التقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم و التأخير و تقديم كم على كيف ، و شدة المحافظة على التقيد و التحليل ..." .[4]

مع العلم أن هذا النوع من المعاجم لم يظهر في أوروبا كالذي قام ابن سيدة بتأليفه.

إذا نظرنا إلى كل ما ذكرناه فالمخصص يعد معجما للحقول الدلالية دون منافس في التراث اللغوي ، و هو المعجم الذي يضم في ثناياه زخما كثيفا من الحقول المصنفة وفقا لمقاييس متنوعة كتفريع الكلمات من حيث العلامة

[1] _ فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص 164.
[2] _ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص 188-189.
[3] _ ابن سيدة، المخصص، دار الكتب العلمية، لبنان، السفر الأول، د ت، ص 10.
[4] _ ابن سيدة، المخصص، ص 10 .

الصوتية فأفرد له قسما هاما و هو يتنوع بتنوع الأبنية المحورية للتفريع و من ذلك حقل خاص بالثنائية /فعلةُ / فُعلةُ / الذي يمكن إيضاحه بالشكل التالي : [1]

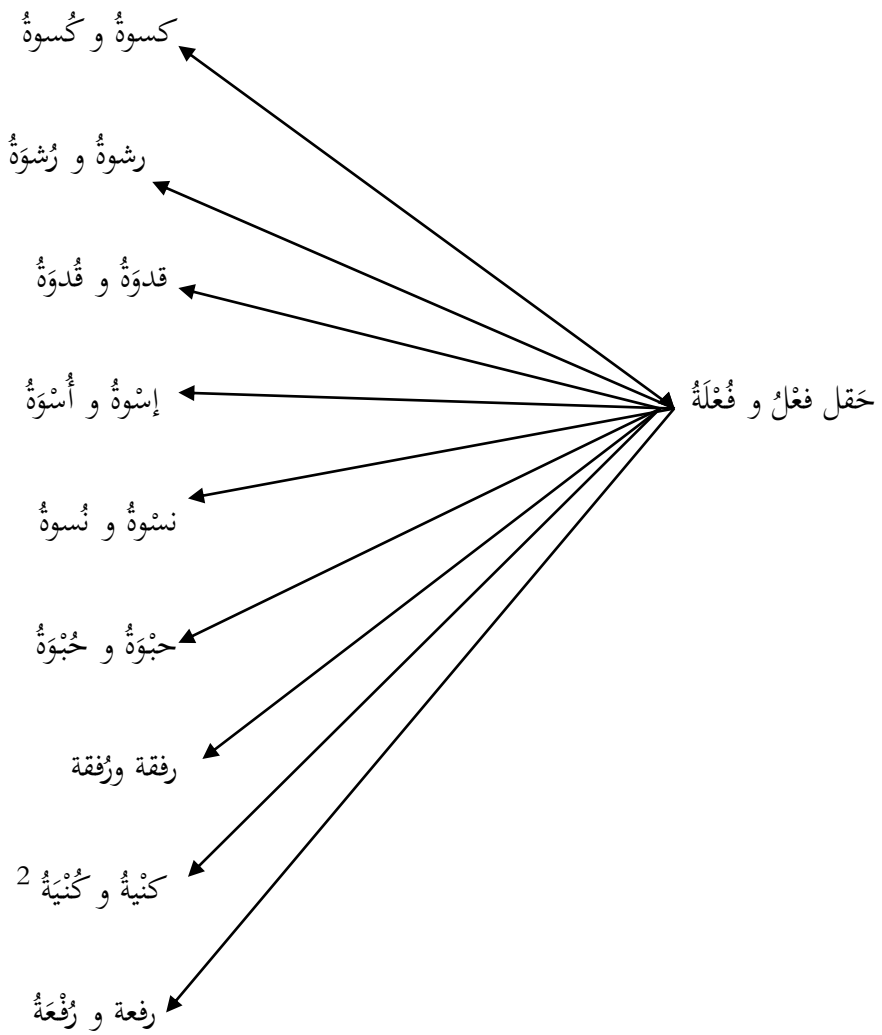

[1] _أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص 32.

[2] _ أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، الدراسات الإسلامية و العربية ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 2 ، 2013 ، ص 298 .

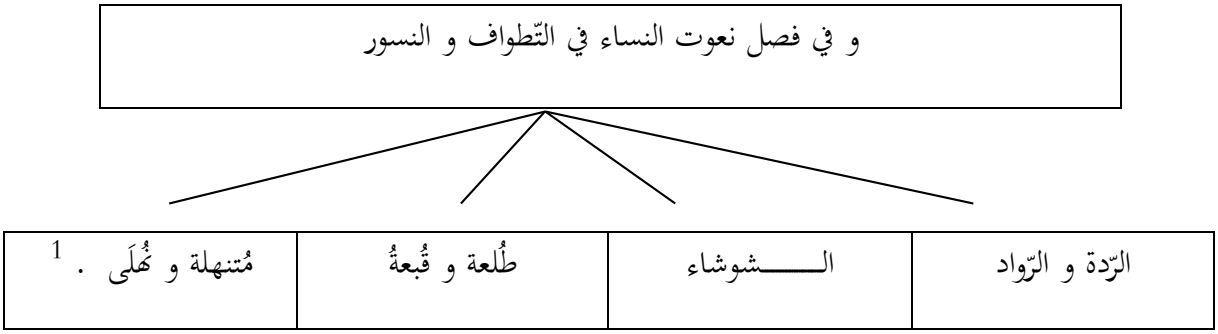

[1]

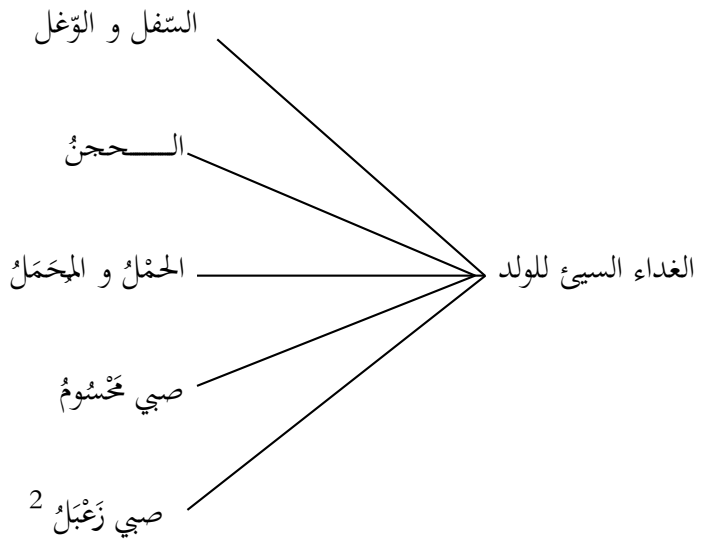

[2]

فقد عرف علماء اللغة القدامى الحقول الدلالية من خلال اللغة نفسها تضم تصنيفا شاملا للألفاظ منذ عصور بداية العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام ، إلاّ أن الرسائل اللغوية تبقى اللبنة الأولى التي بدأ من خلالها تأليف المعاجم العربية المتخصصة في تأسيس نظرية الحقول الدلالية عند العرب ، و مثال ممّا أرّف في مجال "خلق الإنسان " و هي :

[1] _ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص 33.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 33 .

1-كتاب خلق الإنسان للأصمعي (ت 216هـ) .

2-كتاب خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (ت 270 هـ).

3-كتاب خلق الإنسان للزجاج (ت 310 هـ) .

2/-كتاب خلق الإنسان للأصمعي :

يعد أول كتاب يصل إلينا متكاملا في هذا الموضوع، و هو يضمّ الحمل و الولادة، و أعمار الإنسان، أسماء جماعة الخلق، الرأس، العنق، القلب، الصدر، أعضاء التناسل عند الرجل و المرأة و أوصاف أخرى عن كل منها.

و ما يميّز هذا الكتاب هو دقة الأصمعي بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الخارج و من الداخل على حد سواء، و الإشارة إلى أعضائها و أدق خصائصها.[1]

و لقد اعتمد الأصمعي في كتابه على بيان و توضيح الكلمات الخاصة بكل عضو دون ترتيب، و ذكر كلّ معنى على حدة، و أحيانا يكرّر عن طريق ذكر شيء ثم الاستطراد من شيء آخر.

أبدع الأصمعي في كتابه ، و قد أصبح مصدرًا لغويا مهما ، إذ جمع مفرداته و عرف معانيها ، إذ استقى منه العلماء الذين ألّفوا في نفس الموضوع ، و منهم من أشار إليه ، و منهم من نقل عنه دون توثيق .[2]

3/-كتاب النبات للأصمعي (216هـ):

لم يقم الأصمعي بجمع المادة اللغوية في هذا الكتاب ،كما أنه لم يوضّح منهجه فيقول :"ومن أسماء النبت غير الذكور " ومن "أسماء الحمض" و"مما ينبت بالحجاز"،فهو قد عرض لكلمات تتحدث عن تسمية الأرض بالنسبة لنباتها ،ثم أحوال النبات ، ثم أسماء النبات التي جاءت شاملة لأغلب الكتاب .

[1] _ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص 27.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 28.

كما وظف العلاقات الدلالية دون الإشارة إلى المصطلح ، فمن الترادف مثلا : "الترند هو الآس "،"الذرق وهو الخندقوف ".

4/–كتاب الريح لابن خالويه (370هـ):يعد من أشهر الرسائل التي كتبت عن الظواهر الطبيعية ،حيث حدّثنا ابن خالويه عن أسماء الرّيح ، وصفاتها ، واشتقاقاتها ،كما أشار إلى أنها مؤنثة ،كما نبه أيضا على بعض استعمالاتها المجازية .إذ يقول في تصغيرها :" و لما كانت الريح مؤنثة على ثلاثة أحرف زيدت تاء التأنيث في آخرها عند التصغير فقيل في تصغيرها رُوَيْحَةٌ". [1]

5/– كتاب خلق الإنسان للزجاج :

قسّم الزجاج مـــــؤلّفه إلى أبواب و هي :

- باب كل عضو و من تحدّث عنه.

- باب في صفات هذا العضو أو ذلك .

من خلال الاطلاع على مؤلفه نلاحظ أنه نقل عن الأصمعي و ثابت فيما يتعلق بالمادة اللغوية ، و طريقة عرضها أو منهجها ، إلاّ أنّه حذف الحمل و الولادة و أسماء الإنسان في مختلف مراحل عمره . [2]

كما أنه اتبع ترتيب سابقيه فبدأ من الرأس ، و عرّج على أعضاء التناسل عند الرجل و المرأة ، ثم ذكر أسماء الشخص عامة بقوله : " يكون ابن آدم طفلا رضيعا ، ثم فطيما ، ثم يافعا ".

[1] _ شهرزاد بن يوسف، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية و التطور الدلالي ، 2016،ص26.

[2] _ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص 28.

و إذا نظرنا إلى المعاجم المرتّبة على أبواب المعاني أو الحقول الدلالية ،كتاب الألفاظ لابن السكيت (ت 244 هـ) ، فإذا به يذكر باب الفقر و الجدب و باب الغنى و الخصب ، و باب الجماعة ، و بهذا فهو يحتوي على مائة و خمسين بابا ، يضم كل باب منها الألفاظ المتصلة بموضوع بعينه كالطول و القصر . [1]

6/– فقه اللغة و سر العربية للثعالبي (ت 429هـ) :

يعتبر كتاب "فقه اللغة و سر العربية " من أهم المعاجم التي وصلت إلينا في عصره، تدخل في خانة الدراسات التطبيقية للحقول الدلالية فهو يضم قسمين:

–القسم الأول : "فقه اللغة " يحتوي على ثلاثين بابا و نحو ستمائة فصل ، إلاّ أن هذا الكتاب هو معجم من المعاجم اللغوية ، التي رتبت فيه المادة ترتيبا معنويا ، لا على ترتيب حروف الهجاء ، بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ .[2] ومن الأمثلة التي يشملها هذا القسم فصول في الكليات فيه أربعة عشر فصلا ،و في الطول و القصر فيه أربعة فصول ، و في الكثرة و القلة فيه ثمانية فصول ، و غيرها من الفصول التي نوّع فيها ....[3]

– أما القسم الثاني:فقد ضم كتابه "سر العربية "الذي يحتوي أكثر من ثمانية و تسعين فصلا في مجال كلام العرب مع الاستشهاد بالقرآن الكريم، لقد كان مما وصف به الرسول عليه السلام القرآن في قوله: "كتاب الله فيه خير ما قبلكم..."[4] فحملنا في تصويبها جهد الحدس و الحزر ، نخرج من احتمال إلى احتمال و من ظن إلى ظن حتى نقع

[1] _ ينظر، عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، القاهرة، د ط، د ت، ص304.

[2] _ الثعالبي ، فقه اللغة و سر العربية ، خالد فهمي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص .11

[3] _ المرجع نفسه ، ص 20 .

[4] _ عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي ، ص 22.

على اليقين ، بعد جهد جهيد ، ووقت طويل حتى جاءت هذه النسخة أقوم النسخ وأوفاها .[1] و قد عرض الثعالبي في كتابه "فقه اللغة و سر العربية " مواد في النحو و الصرف كالتقديم و التأخير ، إضافة الاسم إلى الفعل ، في الاختصاص بعد العموم ، و فصل في شيئين من اثنين . [2]

وقد اتسم معجم فقه اللغة وسر العربية بالدقة و التسلسل. و للثعالبي ما يزيد عن الثمانين 80 كتابا أشهرها:

-كتاب أجناس التجنيس .

-كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء .

-كتاب الأدب مما للناس فيه من أرب .

- كتاب إعجاز الإيجاز.

-كتاب الأعداد.

-كتاب الاقتباس.

- الأمثال و التشبيهات.

-أنس الشعراء .

- بهجة المشتاق.[3]

[1] _ الثعالبي ، فقه اللغة و سر العربية ، ص 10 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 277.

[3] _ شهرزاد بن يونس،محاضرات في نظرية الحقول الدلالية و التطور الدلالي ، 2016، ص33

لعل من سبل مظاهر العرب القدامى لفكرة الحقول الدلالية ، لم تكن مقصورة على ما صنّفوه من الرسائل اللغوية و معاجم الموضوعات ، بل لقد تجلت مظاهره فيما قدّموه من شروح لدلالات بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم المختلفة ، و منها كتب الشروح اللغوية للشعر . قد كانت الحقول الدلالية الواردة بهذه المصنفات أصغر حجما من نظيراتها الواردة في المعاجم الموضوعية ، فهذا لا يفقدها دلالتها على تنبه مؤلفيها إلى فكرة الحقول الدلالية ، هذا فضلا عن أن هذه المؤلفات "كالشروح" لم تصنف بقصد الحقول الدلالية واستقصاء مختلف ألفاظها ، و تضمنت ذلك عرضًا . [1]

فقد ورد في قول علقمة بن عبدة لفظ " التنوم" (يشبه ناقة بظليم)

كأنها خاضبُ زعْرُ قَوادمَهُ أَجْنى لهُ بالـلّوى شَرْيُ و تَنـــُوم

و جاء شرحه : "و التنّوم : شجر ينبت في بلاد دمثة ، يطول ذراعا ، ورقة أُغَيْبر يشبه ورق الآس ، و له ثمر مثل الشهد انج ، و تُحْبَل عليه الظباء لأنها تألفه وورقة ينحت في القيظ و يربُ في الشتاء ". [2]

و تشترك هذه الألفاظ في الدلالة ، ثم تتفارق بعد ذلك و تختص "الاسباءة " بالقطعة المستدقة ، و تختص " الورقة " بالقطعة المستديرة [3].

---

[1] _ عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية ، 1997، ص 106.

[2] _ المرجع نفسه، ص 112.

[3] _ المرجع نفسه، ص115.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ

الفصل الثاني: الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ

المبحث الأول:حقل الموجودات:

من خلال دراستنا كتاب كفاية المتحفظ و نهاية المتلفظ الذي ألّفه ابن الأجدابي،على الرغم من صغر حجمه إلاّ أنّه لقي استحسانا واستقبالا لدى الكتّاب و المؤلفين،وقد قسّمه إلى فصول وأبواب وفق منهج معين .

عرفنا فيما سبق أن تصنيف الكلمات وفق حقول دلالية في العصر الحديث عرف عدّة محاولات وأفضل محاولة يمكن أن تستغرق ألفاظ اللغة جميعها هي محاولة **"معجم العهد الجديد"** ويقوم هذا المعجم على أربعة مبادئ أساسية وهي:الموجودات و الأحداث والمجردات والعلاقات.

ويوضح ذلك من خلال الشكل التالي :

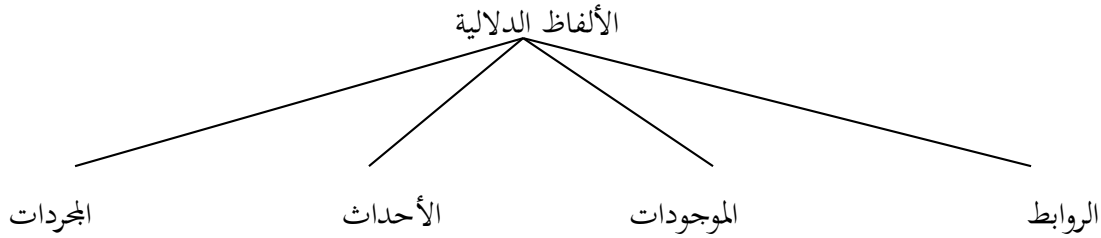

1- الموجودات:هو جمع موجود،وهو الذي يمكن أن يخبر عنه و بهذا المعنى يشمل كل الأشياء المجسّمة في الخارج، التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة،أو بالمجهر أو وقع الإخبار عنها في القرآن الكريم و السّنة النبوية الشريفة،أوفي النصوص المأثورة،وعلى ذلك قسمت إلى حقلين أساسيين:

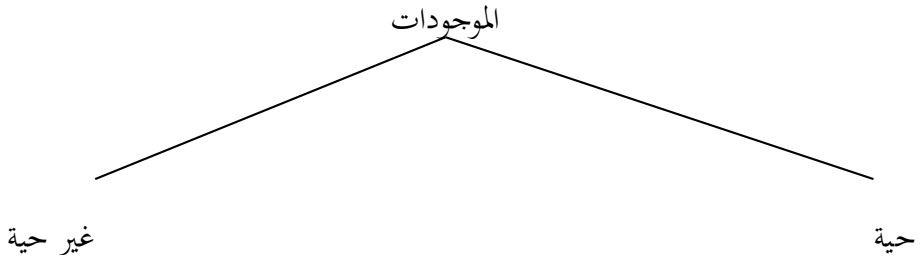

ويضم كل حقل حقولا فرعية تنقص و تزيد بحسب الألفاظ التي تندرج تحت كل منها وهي:

1-1- حقل الموجودات الحية: يضم كل الكلمات التي تدل على الموجودات الحية وينقسم إلى ثلاثة حقول.

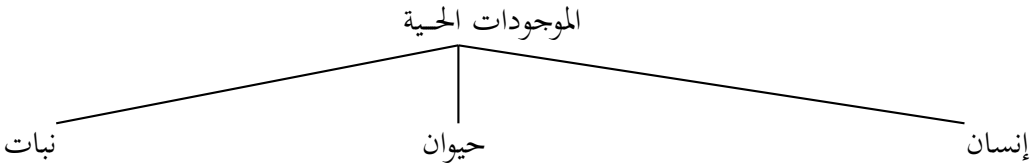

1- حقل الألفاظ الدالة على الإنسان

أ- أجزاؤه:

1- أسماء الجسم:[1]

جثة الإنسان: شخصه.

جثمانه: جماعة جسمه.

قمته: أعلى رأسه.

البشرة: ظاهره، جلده، كله.

الأدمة: باطنه

[1] _ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ،دار النوادر اللبنانية،ط1،2014، ص87 .

2- الرأس[1]:

الفروة: جلدة الرأس خاصة .

الفَوْدَان: جانبا الرأس.

القَمَحْدُوَة: الناشز من الرأس فوق القفا.

الشؤون: عروق في الرأس.

أمُّ الرّأس: جلدة رقيقة فوق الدماغ.

فرع المرأة: شعرها.

3- الوجه[2]:

مُحيّا الإنسان: وجهه .

الأسارير: الكسور التي تكون في الجبهة.

الجبينان: جانبا الجبهة.

الحَجَاجُ: العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب.

الوَجْنَةُ: أعلى الخد الذي تحته حجم العظم.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص88.

[2] _ المرجع نفسه، ص89.

4- العين[1]:

المُقْلَة: شحمة العين التي تجمع السواد و البياض.

الحدقة: السواد الأعظم، و الناظر: السّواد الأصغر الذي يُبصر فيه الرّائي شخصه.

الحَماليق: بواطن الأجفان، و الأشفار: حروف الأجفان التي يَنْبُتُ عليها الشعر .

الشعر النابت عليها: ا لهُدْبُ .

المِحْجَرُ: ما دار بالعين.

المِأْقُ: طرف العين الذي يلي الأنف.

5- الأنف[2]:

العِرْنِينْ: الأنف وهو المِعْطسُ،والخرطوم ، والمارنُ: ما لان من الأنف .

الأرنبة: طرف المارن،أو طرف الأنف ويقال: هم شُمُّ الأنوف [3].

6- الفم [4]:

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص89-90.

[2] _ المرجع نفسه، ص91.

[3] _ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط، 2003، ج1، ص506.

[4] _ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص92.

الأسنان: وفيه اثنان وثلاثون سنّا منها: أربع ثنايا، وأربع رَباعيّات،أربعة أنياب، وأربعة ضواحك، واثنتا عشرة رحى، ثلاث من كل جانب،أربعة نواجد،الضرس.

اللسان: فهو يُذكَّر ويؤنّث، وجمعه إذا ذكِّر،ألسنة، فإذا أُنّث الجمع: ألسنُ.

عَكْدَةُ اللسان: أصله، الصُّردان: العرقَان المسْتبْطَان له .

7- العنق[1]:

الجيدُ: العُنُقُ وهو التّليلُ و الهادي، و الأخْدَعَان: عرقان في موضع المِحْجَمَتين.

الوريد:عرق في العنق يتصل بالقلب، الأوداج: العروق التي يقطعها الذّابح من الشاة.

اللّغاديدُ: لحم باطن الحلق مما يلي الأذنين، القَصْرَةُ: أصل العنق .

8- العَضُد[2]:

الضبع، و المأبضُ: باطن المرفق، و النّواشرُ:عروق باطن الذراع.

المعصم: موضع السوار، و الزّندُ:طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم.

رأس الزّند:يلي الخنْصَر، و الرّاحة: الكفُّ وفيها الأصابع.

السُلاميات: العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص96.

[2] _ المرجع نفسه،ص96-98.

الرّواجب:بطون السّلاميات وظهورها، و البراجم: رؤوس السُّلاميات من ظاهر الكفّ.

9- الظهر[1]:

الكاهل: مُقَدَّمُ الظّهْر مما يلي العنق وهو الكَتَدُ والثَّبَجُ.

الصُلبُ:من الكاهل إلى عجب الذّنب، المطَا: الظهر،وهو الْقَرا .

10- الصدر[2]:

الحيزُومُ: الصّدرُ،وهو الكلْكَلُ والبَرَكُ، الزّوْرُ: مُقَدَّمُ الصّدْر، أما الترقوتان: العظمان المشرفان على أعلى الصَّدر.

الهَزْمَةُ: التي بينهما، الثُغرَةُ، والفريصة: لحمة بين الثدي و الكتف.

الشاكلة: الخَصْرُ، الكَشْحُ، والقربُ.

11- الجوف[3]:

الفؤاد:القلب أو الجنَانُ، و القلب:سُوَيْداؤه،علقة سوداء في وسط القلب.

خلْبُ القلب: حجَابُهُ أو شغَافُهُ.

12- البطن [4]:

[1] _ المرجع نفسه،ص99.

[2] _ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص99-100.

[3] _المرجع نفسه، ص101.

[4] _ المرجع نفسه، ص102.

السُّرَّةُ: السُرر فهو الذي تقطعه القابلة، الثُّنَّةُ: مابين السّرة إلى العانة.

مُؤَخرُ الإنسان: أليتاه،الرّدفُ، الكَفَلُ، الرضفة: العظم المطْبقُ على رأس الرُّكبة.

الرُّفْعان: باطن أصل الفَخذَين.

ب–أطوار عمر الإنسان:

1–ما يشترك فيه الذكر والأنثى[1]:

جنين: ما دام الولد في بطن أمه، أما وجيه: خروج الرأس قبل الرجلين.

طفل: رضيع ، مراهق، جَفَرُ، جَفرة، حالم، عانس، منفوس.

2– الذكر[2]:

جَفْرُ: يقال للرجل الذي لا عقل له، حَزْوَرَ، يافع،كهل، أشيبُ وأشمط، صبي،غلام.

شيخ، مسنّ، قحْمُ، دالفُ، هرمُ وهمُّ، خَرفُ.

3– الأنثى [3]:

نفساء: المرأة التي ولدت تسمى نُفساء، جَفْرةُ: استجْفَرَ وتجفّر.

جارية: ما دامت صغيرة،المرأة، كاعب:كَعَبَ ثَدْيُها.

---

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص104-106.

[2] _المرجع نفسه، ص104-107.

[3] _المرجع نفسه، ص109-110.

ناهدُ: ارتفاع الثدي، مُعْصرُ: قاربت المحيضُ.

عارِكُ: رؤية الدّم، عاتق: ما دامت المرأة بكرا لم تتزوج..

ثيّبُ: المرأة المتزوجة، شهلة: بلغت الثلاثين أو فوقها.

ونصف: جاوزت الأربعين، حَيْزَبون: عجزت و فيها بقيّة من شَباب عَوَانُ.

لقد اتفقوا على أن"الإنسان"اسم جنس يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.فما يقع على الواحد في قولهم تثنية إنسانان، ولذلك استدل سيبويه على أن دلاَصًا وهجانًا ليسا من باب جُنُب لقولهم دلاصان وهجانان فلو كان بمنزلة جُنُبُ لم تثن [1].وما يدل أنه يقع على الجميع معنيا به النوع،لقوله تعالى:"إنّ الإنسان لفي خُسر".

2-حقل الألفاظ الدالة على الحيوان:

أ- الإبل:

1- أطوار عمره[2]:

الرُّبعُ من أولاد الإبل: ما نتج في أول النّتاج عند إقبال الربيع، الربعة: الأنثى.

الهُبُعُ: ما نتج في آخر النتاج عند إقبال الصيف، هُبْعَةُ: الأنثى.

خَلفَةُ: إذا حَمَلَت الناقة، وعُشَرَاءُ: بلوغها عشرة أشهر من حملها.

سَليل: لم يعرف إذا كان ذكر أم أنثى، سقب ذكر، وحائل:أنثى .

[1] _ابن سيدة، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، السفر الأول، دت، ص15.

[2] _ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص120-123.

فَطِمَ: فصيل .

ابن مخاض:دخوله في السنة الثانية، والأنثى:بنت مخاض.

ابن لَبُون:دخل في السنة الثالثة، والأنثى: بنت لَبُون.

حقٌّ،وحقّةٌ:دخل في الرابعة.

جَذْعٌ، والأنثى جَذْعة: دخل في الخامسة .

ثَنِيٌّ: إذا دخل السادسة،والأنثى تسمى ثَنْيّة

رَبَاعٌ و الأنثى تسمى رَبَاعية: إذا دخل في السابعة .

سَديسٌ والأنثى سَديسَةٌ: إذا دخل في الثامنة.

بَازِلٌ ويطلق أيضا للأنثى بَازِلٌ: إذا دخل في التّاسعة .

مُخْلِفٌ: دخل في العاشرة.

يهرم:عَوْهَا،قَحْرًا.

2- أنواعه:

البعير: يقع على الذّكر والأنثى في الإبل، الجمل: بمنزلة الرّجل.

الجمل: بمنزلة الرّجل.

النّاقة: بمنزلة المرأة.

القعود:إذا أثنى فهو جمل.

القلُوصْ: الفَتيّة من الإبل بمنزلة الجارية [1] .

الشّارفُ: الناقة المسنّة [2].

3-الذكر منه:

البعير: يقع على الذكر.

الجمل: بمنزلة الرجل، وهو زوج الناقة[3].

الإبل: بمنزلة الإنسان.

القَعُودُ: بمنزلة الفتى.

بَكْرُ: يطلق عليه قبل أن يَرْبَعَ.

4-صفات الإبل[4]:

الحَرْفُ: النّاقة الضّامرة.

العَنْسُ: الشديدة الصُلبة.

[1] _ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، ج7، 2003، ص90.

[2] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص125.

[3] _ الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، الجزء الحادي عشر، (282هـ، 370هـ)، ص106.

[4] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص130-125.

الشملال أو الشملّة: الخفيفة.

العَنْتريسُ: الشديدة.

العُذافرَةُ: الصُلبة.

العَلَنْداةُ: الغليظة .

اليَعْملَةُ: تَعْتَملُ في السفر.

الوجناءُ: الشديدة.

الذَعلبة: الخفيفة، و العيْرانة: الصلبة أو العرمسُ.

الناجية: السريعة، والجَسْرة: السبْطة الطويلة .

العَوْجَاءُ: الضّامرة، الميلع: الخفيفة.

العَيْهل: الشديدة أو السريعة.

الأُجْدُ: المؤَثَقَة الخَلْق.

السنادُ: المشرفة.

الجُمَالية: المذَكّرةُ الخلق.

الشَمَرْدَلة: الناقة الطويلة.

الخَرْقاءُ: بها هوجًا من شدة النشاط.

الهجان: الإبل الكريمة، أما النّاعجاتُ: الإبل البيضُ.

الشّغاميم: الحسانُ.

الخَدَبُّ: الجمل الضخم.

العَبَنّى: الغليظ.

الكوماء: الناقة العظيمة السنام.

المهَارى: إبل نتاج مهرة.

الأرحبية: إبل كريمة منسوبة إلى بني أرحب.

الشّدَنيَة: منسوبة إلى بلد أو فحل.

5-جماعات الإبل[1]:

الذّودُ من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر.

الصّرْمةُ: فوق ذلك إلى الأربعين.

الهَجْمَة: فوق ذلك إلى ما زادت العَكرَة من الإبل: بين الخمسين إلى السبعين.

هُنيدة: المئة من الإبل، وهنْدُ: المئتان منها.

العَرْجُ: نحو خمس مئة من الإبل أو ثمانون من الإبل إلى تسعين.

[1] _ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص131-132

6-ألــوان الإبـــل[1]:

الأُدْمُ: الإبل الخالصة البياض.

العيسُ: يخالط البياض شيء من شُقرة.

الصُّهبُ: تغلب عليها الشقرة.

الحُمرُ: الخالصة الحُمرة.

الرُّمْكُ: يخالط حمرتها سواد.

الوُرْقُ: يخلط سوادها بياض.

الخُورُ: ألوان بين الغُبرة و الحُمرة.

الرمكاء: البهاء.

الحمراء: صُبْرى.

الخَوَّارَةُ: غُزْرى.

الصهباء: أقل بياضا وهي سرعى[2].

7- سيـــر الإبـــل:

[1] _المرجع نفسه، ص133

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، 2003، ص619.

العَنَقُ: المشي السريع تتحرك فيه عُنُقُ البعير.

الرّتْك: الخطو في إسراع.

الخَبَبُ: إذا ارتفع سيره حتى يكون عَدوًا.

الدَأدَاةُ والدّؤوبُ: المبالغة في السير [1].

الرَّبْعةُ: يضرب البعير الأرض بقوائمه كلها.

النّصْبُ: سير بين العدو والمشي.

الرّفْعُ: أوسع ما يكون من السير.

ب- الخـــيل:

1- أنواعه [2]:

الحصان: الذكر من الخيل.

الحجر: الأنثى.

الجواد: الفرس.

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، ص431.

[2] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص140.

العناجيج: جياد الخيل.

اليَعْبُوبُ:الفرس الجواد .

2-صفات الخـيل[1]:

الهضْبُ: الكثير العَرق، الطّمرُ: السريع،المشرف.

الطّمرُ: السريع، المشرف.

العجْلزَة:الفرس الشديدة، و المقرّبة:الخيل المعدّة للحرب.

المقرّبة: الخيل المعدّة للحرب.

المذاكي: الخيل المنتهية في السن.

المراخي: الخيل السّراعُ.

السابح: فرس سريع، و المسح: السريع.

الصّافن: يرفع إحدى قوائمه .

المسنفاتُ من الخيل: متقدمات في السير.

محضير:كان عدّاءً أي العدو.

[1] _ المرجع نفسه، ص141-142.

3-سير الخـيل [1]:

الهَملجة: سير يزيد على العنق.

الإلهاب: الجري.

الرديان: يرجم الأرض بحوافره.

الصّبْر: الوثبُ

الخناق: سير ليّن سهل.

الضّبْعُ: أن يهويَ الفرس بحافره إلى عَضده.

الضبح:خروج صوت من صدورها إذا عدت .

4- الفحول المشهورة التي تنسب إليها الخيــل:

الخيل الأعوجية: منسوبة إلى أعوج، أي فحل كريم لبني هلال بن عامر .

الحرونية: تنسب إلى الحرون،فرس كريم لمسلم بن عمرو .

الوجيه: لبني أسد.

الغراب: يطلق لنفس الكلمة مكتوم ومُذهب.

لاحق: وتنسب أيضا لبني أسد، ومُذْهب:نفسه.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص146-143.

مكتوم: كانت كلها لغنيّ.

قيد وحلاّب: منسوبة لبني تغلب.

ميّاس: بني أعيا من باهلة.

داحس والغبراء: لبني عبس.

الخّطارُ والحنْفاءُ: ينحدران من بني بدر من فزارة .

النّعامة: للحارث بن عبّاد من بني قيس بن ثعلبة.

5-ألوان الخـــيل[1]:

الكُمَيتُ: الفرس الشديد الحمرة،كميت: يكون عُرْفُه وذنبه أسودين.

الوَرد: بين الكميت والأشقر.

الأدهم: الأسود.

الأحوى: الأخضر.

البهيم: المِصمَت اللون، أي لون كان.

الغُرّة: جاوز البياض قدر الدّرهم.

القُرحة: بوجه الفرس بياض.

[1] ــ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص147-149.

أرثمُ: يوجد في جحفلته العليا بياض .

ألمظ:في جحفلته السفلى بياض .

أرحلُ:أبيض الظهر.

أنبطُ: أبيض البطن.

مُحَجّل: بياض قوائمه الأربع، فلا يبلغ البياض منها الركبتين.

أعصم: فيه بياض بيديه دون رجليه .

أرجل: بياض رجل واحدة.

الوضحُ: الشَّيَة.

6- جماعات الخيــل[1]:

الكتيبة: الجماعة من الخيل.

الرّعلة: القطعة من الخيل،أو السُربَة.

المقنتُ: جماعة من الخيل تجتمع للغارة،أوالمنسر.

الفيلق: الكتيبة العظيمة.

الخميسُ: الجيش.

[1] ــ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص151.

الجَحفَلُ أوالعَرَمرَمُ: الجيش العظيم.

7-أسماؤها في السباق [1]:

المجلّى: السّابق والمبرّز.

المصلّى: الثّاني.

المسلى: يسمى الثالث.

التّالي: الرابع.

المرتاح: وهو الخامس.

العاطف: يسمى بالسادس.

الحظيُّ: وهو السابع.

المؤّمل: يطلق عليه الثامن.

اللّطيم: هو التاسع.

السّكَيْتُ: العاشر.

الفُسكُلُ: يأتي آخر الخيل في الحلبة .

ج- السباع المفترسة:

[1] _ المرجع نفسه، ص152-153.

1-أسماء الأسد:

الأسد: من السباع معروف، جمع آساد وآسُد[1].

الليث، الضّيغم، الضّرغام، الهزَبرُ.

الهيصم، العنبس، الرّئبال، القسورة[2].

الهرماسُ، الفُرافصة، أسامة، ساعدة، اللّبوة.

2-أسماء ولد الأسد:

الشبل: ولد الأسد وهو: السبع و الحفص.

3-عرين الأسد:

الغَيل: موضع الأسد وهو:العرين، الغَريفُ.

العريْسةُ، الخيسُ.

الشّرى: موضع تنسب إليه الأسد.

خفّان، خفية، خليّة.

4- أنواع النـــمـر:

[2] _ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص171-173.

تَرْجُ

السّبنتي: النمر، الأنثى: سبنتاه.

5- أنواع الذئب:

السيد: الذئب، السّرحان، الطّمل، الطّملال.

الأطلس، اللعوس، العملسُ، أوس، ذُؤالة.

السلقة: أنثى الذئب.

السمع: ولد الذئب.

6-أسماء الضباع[1]:

الضّبعان: ذكر الضبع، الذّيخ.

الفُرعل: ولد الضبع.

جيأل، حضاجر، جعار، أم عامر، أم عمرو، أم خنُور.

7- الثعلب[2]:

الثعلبان: ذكر الثعالب، والأنثى: ثعلبة ، ثُرملة.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص174.

[2] _ المرجع نفسه، ص175-176.

الهجرس: ولد الثعلب أو التتفل.

د- الحيوانات الغير مفترسة:

1- الأرنب:

الخُزَز: الذكر من الأرانب .

العكْرشة: الأنثى من الأرانب.

الخرنق: ولدها.

2- البقرة الوحشية:[1]

الغيطلة: البقرة الوحشية .

اللأى: الثور.

اللهق: الثور الأبيض.

الشَبَبُ: المسن، الشبوب.

المشبُّ، الأرخُ: البقرة الفتية.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص181-182.

3- أسماء ولد البقر:

الجُؤذَر: ولد البقرة الوحشية، الفرّ، الغضيض، الشَّصر.

الذرَعُ، الفرقد، البُرغر، البحزج، العفْرُ .

الوُعُول: تيوس الجبال.

4- جماعات البقر:

الرّبرب: جماعة البقر .

الحسيلة: البقرة وجمعها حسائل.

الإجل، الصّوار، الغَضيض.

5- القـرد[1]:

القشة: الأنثى من القرود، المنّة.

الهَوذَلُ: ولدها.

6- الظّباء:

أ- أصنافها[2]:

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص176.

[2] _ المرجع نفسه، ص178-180.

الدّرام: ظباء خالصة البياض.

رئم: التي تسكن الرم.

العفر: ظباء قصار الأعناق.

الأُدْمُ: ظباء طوال الأعناق و القوائم.

العَواهج: أسرع الظباء عدوًا.

السّرب: القطيع من الظباء.

الإجل: جماعته.

الفور: الظباء.

الخشْفُ: ولد الظبية.

الطّلا، الغزال، الشاذن، اليعفور.

7- الحمر الوحشية[1]:

العانة: جماعة الحمير الوحشية.

المسحَل: فحل العانة .

الأخدرية: حمير الوحش.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص184-185.

القلْوُ: الحمار الخفيف.

الجأبُ: الحمار الغليظ.

الأقْمرُ: الأبيض.

الأحقب، السّمحجُ: الأتان الطويلة الظهر.

النحُوصُ: التي لم تحمل.

العفو: ولد الحمار، الجحش.

8- النّـعام[1]:

الخيط: جماعة النعام.

الظّليم: ذكر النّعام ومنه الهيقُ.

الهقلُ، الخفيدُ، النقنق، الصّعلُ.

الرئال: فراخ النّعام .

الخفان: صغار النّعام، الظّليمُ الخاضبُ.

العرارُ: صياح الظّليم.

الزّمار: صياح الأنثى.

[1] _ المرجع نفسه، ص187-188.

الأدحيُّ: الموضع الذي تبيض فيه النعامة.

هـ- الطيور:

1_ داجنة: اليمام، الديك، الدجاجة[1] .

2- غير داجنة:المضرحيُّ: النسر العظيم ، القشعمُ.

3- الجارحة:[2]

السوذنيق: الصقر ، الأجدلُ، القُطاميُّ.

اللقوة: العُقابُ.

أ- صفاتها:

الشغْواءُ، الخُدارية، الفتخاء.

الهيثم: فرخ العقاب.

الهوذة: القطاة .

الصُلصلة: الفاختة.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص193-195.

[2] _ المرجع نفسه،ص190.

4- الغير الجارحة[1]:

الحمـــامة.

أ- صفاتها[2]:

العكرمة: الحمامة.

الجوازل: فراخ الحمام.

الفواخت، القَماريّ: الحمام عند العرب.

الحاتم: الغراب.

الواق: الصُرَدُ.

اليعاقيب: ذكور الحجل.

السُلك: الذكر من فراخ الحجل.

الفيّاد: ذكر البوم.

الحيقطان: ذكر الدُّراج.

ساق حر: ذكر القماري.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص191.

[2] _ المرجع نفسه، ص194-197.

الخربُ: ذكر الحُبارى .

النهار: فرخ الحبارى.

الليل: فرخ الكَرَوان.

الأخيل: الشقراق .

الوطواط: الخُطاف.

الكعيب: البُلبل.

الفرانيق: طير الماء.

المكّاء: التصفير.

الوَصَع: طائر صغير.

النغر: العصفور.

السُّبد: طائر لين الريش.

التنوط، البرقش: طائر صغير يلمع.

بغاث الطير: خساسها التي لا تصيد منها.

و- الحشرات و الزواحف:

1- الحشرات الطائرة [1]:

النّحل، اليعسوب: ذكر النحل.

الغوغاء: صغار الجراد.

العنظب: ذكر الجراد.

الجندب: شبيه بالجراد.

الصّرار، الجدجد.

الهمج: البعوض.

القمع: ذباب أزرق عظيم.

الخازبان: ذباب يكون في العشب .

الخوقع: الصغير من الذباب.

2- الحشرات الغير الطائرة [2]:

الحنظب: ذكر الخنافس.

الذّرُّ: صغار النمل.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص200-204.

[2] _ المرجع نفسه،ص201-211.

العلس: القُراد.

القُمّل: دواب صغار من جنس القردان.

الخذرْنق: ذكر العناكب.

الليث: ضرب من العناكب.

الجحدب، السرفة: دابة تبني بيت حسن تكون فيه.

القرنبى: دُويبة مثل الخنفساء.

الأساريع: دود يكون في الرمل.

الظربان: دابة منتنة الريح.

وسام أبرص: الوزغ.

الضّب، الفأرة، اليربوع، الحسل: ولد الضب.

الجرذون: تشبيه بالضب.

الوبر: دويبة تقرب من السّنور.

الشيهم: ذكر القنافذ.

الضيون: ذكر السنانير.

السرعوب: ابن عرس وهو النمس.

3- البرمائية[1]:

العلجوم: الضفدع.

4- الزواحف[2]:

الأفعوان: ذكر الأفاعي.

الحية، الشيطان: الحية الخفيفة.

النضناض: الكثيرة الحركة .

الثعبان، الخُفات: حية تنفخ ولا تؤذي.

الحرباء، العضْرفوط: الذكر من العظاء.

الحارش:صائد الضباب، السلاحف.

من خلال تصنيفنا للحقول الدلالية الواردة في كتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ""لابن الأجدابي"في حقل الموجودات الحية الخاصة بالإنسان و الحيوان،فقد أفرد لكل حقل باب و فصل صنّفها فيها،إلا أن في حقل الحيوان لم ذكر فيه حقل في الحيوانات المائية ولم يعطي لها حق كباقي الحيوانات مثلا الحيوانات البرية ذكر بعضها بإسهاب كبير و ذلك نحو الإبل و الخيل و تغاضيه عن بعضها الآخر نهائيا، على غرار ذلك نجد معجم العهد الجديد أفرد لكل حقل من هذه الحقول حقولا أخرى أقل أو أكثر حسب مفردات كل حقل كما صنفها تصنيفا مفصلا وأعطى

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص210.

[2] _ المرجع نفسه، ص202-210.

لكل مفردة حقها في التصنيف مخصصا لها باب أو فصل خاص بها كما تطرق أيضا إلى حقل خاص بالنباتات وهذا ما نوضحه فيما يلي.

3- حقل الألفاظ الدالة على النبات:

أ- النباتات البرية الفوقية :

1- الأشجار[1]:

الشّجر: ما كان على ساق من النّبات.

النّجم: ما ليس له ساق.

الصفصاف: يورق وينوّر ولا يثمر.

الأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم تسوى به الأقداح[2].

الألاء: الحبن كله الدفلى وهو شجر له ثمر يأكله النعام[3].

الميس: شجر تعمل منه الرحال.

البشام: شجر يستاك بعيدانه.

شجر القسيّ: التنضب وساسم وتألب والنبع والشوحط والنشم.

---

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص277-267.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب ،ج:1، ص11.

[3] _ المرجع نفسه، ج1، ص29.

الدوح: العظام من الشجر.

المرخ والعفار: يُقتدح منهما النار.

الإعليط: وعاء ثمر المرخ.

الخزم:شجر يتخذ من لحائه الحبال .

العَنم: شجر ذو أغصان دقان.

الأفنان: الأغصان.

العبل: الورق.

الهَدبُ: ورق الأرطى والأثل.

التَّنومُ: شجر له ثمر أسود.

الدوْمُ: شجر المقل،واحدته دومة[1].

الحَتَّيُّ: سويق المقل.

الأس: الرّيحان[2].

الرند، الغار: نوع من الأشجار البرية التزيينية.

الإسحل: شجر يستاك به.

---

[1] ــ ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج12، ص253.

[2] ــ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص268-272.

الغضى: شجر.

القصائم: منابت الغضى.

العضاه: شجر له شوك.

الطلح: شجرة حجازية جَناتها كجناة السّمرة ولها شوك.

السّلم: ضرب من الشجر[1].

الشيهان:

السَّمر: شجر أُمَّ غيلان.

البَرَم: ثمر السَّمر.

الجزء: الرّطبُ سمّيَ جزءًا.

العروة:كل شجرة لا يسقط ورقها في الشتاء.

2- الحشائش و الأعشاب:

الكلأ: العشب.

الخلا: الرّطب،ما كان غضّا من الكلأ [2].

[1] _ ابن دريد، جمهرة اللغة ، دار العلم للملايين، ط1، ج1 ،1987، ص858.

[2] _ المرجع نفسه، ط1، ج2، ص1213.

الحشيش: ما يبس منه.

الشُّكاعى: ضرب من النبت، وهو دواء يشرب.

البروق: شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار[1].

الثغام: نبت أبيض يشبه به الشيب.

البُهمى: نبت يشبه السنبل.

البارض: أول نبات البهمى.

السّفا: شوكها.

الغرب والصّفار: يبسهما.

السعدان: نبت كثير الحسك من أجود ما ترعاه الإبل.

القُلاّم و الهرْم: هو ضرب من الحمض فيه ملوحة[2].

النّشرُ: ما يبس من الكلأ، ثم أصابه المطر في قبيل الصيف واخضرّ [3].

الدَّرين: ما قدُم من حطام الشجر وأحرار البقول .

[1] _ ابن منظور، لسان العرب،1، ج10، ، ص21.

[2] _ المرجع نفسه،ط1،ج12، ص722.

[3] _ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص283-285.

وهذا النوع من النباتات يندرج تحت عدة أنواع منها الحمض،أما النوع الآخر من النباتات يندرج تحت نوع النبات المر ونذكر منها مايلي:

الصّاب والسّلع: هما نوعان من الشجر مرّان،وكذلك:القار [1].

المِقر: الصّبرُ نفسه.

الشَرْيُ: الحنظل،الواحدة شرية.

الهبيد: حب الحنظل.

الجراءُ: صغار الحنظل،وكذلك صغار القثاء والرمان.

الحدجُ: إذا اشتد الحنظل.

الخُطبانُ: صارت فيه خطوط.

الخُلة:ما حلا من النبت[2].

الأبُّ: المرعى.

الحنزاب: جزر البر، والمظ:رمان البر.

الأيهقان: الجرجير.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص281-282.

[2] _ المرجع نفسه، ص268.

الرّيهقان: الزعفران.

التَّقدة: الكُزبرة.

الفحا: الأبزار، تابل يُطيّب الطعام.

القيصوم: نبات طيب الريح رائحته عطرية وطعمه مر[1].

الجثجاث: نبات شجيري سريع النمو.

العبيثران: شيح اليهودية،وهو نوع من الشيح البري المعمر منافعه الطبية عديدة[2].

الفيجن: الشذاب.

الحفأ: البَرديُّ.

الفنا: عنب الثعلب.

الفرفخ:البقلة الحمقاء.

الحُرض: الأشنان.

العظْلم: الوسمة.

العندم: دم الأخوين.

[1] ــ ابن دريد،جمهرة اللغة،دار العلم للملايين،ط1ج2،1987، ص1204.

[2] ــ خليل الجرّ، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس،دط،1973 ، ص811.

القضبُ: الرطبة وتسمى الفصْفصَة.

الذُّرقُ: الحندقوق.

القتادُ: جنس نبات يكثر في المناطق المعتدلة من نصف الكرة الأرضية.

العلّفُ: ثمر الطلح.

الخوط: القضيب من الشجر.

3- نباتات الزيـــــنة[1]:

الظّيّان: ياسمين البرّ.

الأُقْحوان: البابونج.

الجليل: الثُّمام.

العَرَار: نبت طيّب الريح.

الحوذان: جنس نباتات عشبية من سبط الحوذانيات[2].

الشّقر: شقائق النعمان.

الدفلى: شجر مر.

[1] ــ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص285-268.

[2] ــ خليل الجرّ، المعجم العربي الحديث، ص470.

الزّهر: النّور، أو الزهر الأصفر.

البراعيم: كمام الزهور.

الخلفة: ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف

الرَّبل: ضروب من الشجر إذا أدبر الصيف.

بَرَدَ الليل: أي تفطّرت يورق أخضر من غير مطر.

ألوى النّبت: إذا تهيّأ للجفوف.

تصوّح النبت: إذا تشقّق من اليبس.

لم يتوقف ابن الأجدابي في كتابه فقط على هذا النوع من التصنيفات بل تطرق أيضا إلى نوع آخر من الأشجار المثمرة، وأخرى من بيئات متنوعة ومختلفة كالأشجار الغابية و الصحراوية نذكر منها مايلي:

4- الأشجار المثمرة[1]:

التّوت: الفرصاد.

الضّالُّ: السدر البري.

العُبريُّ: السدر النهري.

الفنا: عنب الثعلب.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص271-294.

الحَماط: وهو يبس الأفانيُّ.

الحبلة: الكرمة أي العنب.

الجَفنُ: أصل الكرمة.

الفرسك: الخوخ.

البلس: التين.

الضَّرفُ: شجر التين.

الصّور: جماعة النخل.

الأشاء: النّخل الصغار.

الجعلُ: النخل القصار.

العيدانة: النخلة الطويلة وكذلك الرّقلة والجبّارة والباسقة.

جثيثة: فسيلة النخل، وكذلك بَنيلة وودية.

العذق: النخلة، والقنو: جذعها بما فيه من الرطب.

وعود العذق: عود الكباسة ويطلق عليه العرجون والإهان.

العرجون: الشماريخ،وهو الذي يكون عليه البُسر.

الإبار: تلقيح النخلة.

البسر: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج.

الزّهو: بلح متلون.

الخَرْفُ: اجتباء ثمر النخل.

5- الأشجار غابات و صحراوية [1]:

العرفط:

الأرطى: شجر ينبت بالرمل.

الأفاني: العرفج،الخمخم، اليَنمة.

النّصيّ والصليان.

الحَليُّ: يبس النصيّ.

الرمث، الرُّغل والخَذراف.

الآءُ: ثمر السرح.

أمّا بالنّسبة لحقل الموجودات غير الحية فينقسم بدوره إلى قسمين:

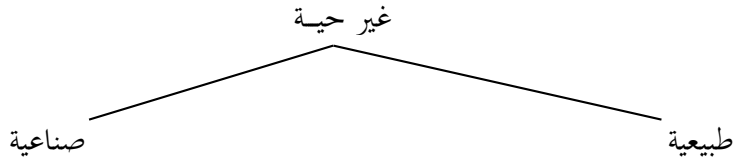

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص272-289.

1- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

1-1- نعوت القفار والأرضيين[1]:

الفلاة: الأرض المنقطعة عن الماء.

الفيافي: القفار.

الصّحراء: البرّية.

الصُّحرة: قريبة من الصّهبة.

الخرق: المتّسع من الأرض.

البهماء: الأرض التي لا يُهتدى فيها الطريق.

المهمة: القفر.

المرْت: أرض لا منبت فيها.

الملا: الفلاة.

السّباسب: القفار المستوية.

السربخ: الأرض الواسعة.

البلقع: خالي من كل شيء مكان بلقع.

[1] _ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص212-217.

الديموم: الفلاة الواسعة لا ماء فيها.

الميلع: لا نبات فيه.

الخبتُ: المطمئن من المكان،وكذلك الغائط، الغامضُ والقاع.

الأبطح: بطن الوادي، والجزع:منعطف الوادي، والجهلة:جانبه.

المعزاء: الأرض الصُّلبة ذات الحصى، والبُرقة: أرض فيها حجارة ورمل.

الأياديم: الأرضون الصُّلبة، والحَرَّة: الأرض السوداء، وكذلك اللاّبة.

الحَزْنُ والحزيز: ماغلظ من الأرض، والزّيزاء: المكان الغليظ المنقاد.

الحومانة: أرض غليظة، والفدفد:مكان صلب، القردد نحو منه.

البين: القطعة من الأرض قدر مدّ البصر، والميل:نحو منه.

1-2- الرمال[1]:

الصّعيد والبرى، والتَّوراب.

البوغاء: التُّربة الرّخوة، و العثان: الغبار.

العثان: الغبار.

الكثيب: ما اجتمع من الرمل،الحبل والأميل:نحوه.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص219-222.

الأجرع: رابية من الرّمل، والرّغام: رمل لين.

الهيام: الذي يسيل من رقته، ولينه.

الوعثُ: الذي تغيب فيه الرّجل.

العوكلة: الرّملة العظيمة،والعذاب: الرّمل المسترق.

النّقا واللوى، والسقط: منقطع الرمل.

القوز، والحقف، والدعص، والليث، الأوعس، والعاتك.

العثعث: الكثيب السهل.

الهدملة: هي الرملة ذات الشجر.

العاقر: التي لا تنبت.

العَقَنقل: المنعقد من الرمل.

الصّريمة: القطعة من الرمل تنفرد عن معظمه.

الرهج: غبار،التراب.

1-3- في الجبال والأماكن المرتفعة والأحجار[1]:

الطود: الجبل العظيم.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص224-230.

الشّعبُ: الطّريق في الجبل، والأخشب:الجبل الخشن.

الباذج: الطويل المرتفع،وكذلك الشامخ.

النّيْق: أعلى الجبل، والشّعاف:رؤوس الجبال، والرعن:أنف الجبل.

الرّيد: حرف الجبل والجر أصله.

السفح: أسفل الجبل.

الفجاج: الطرق بين الجبال.

السند: ما ارتفع من الأرض في أصل الجبل.

الهضاب: جبال تنبسط على الأرض.

الظَّرب: جبل صغير، وكذلك القارة.

النّجوة: المرتفع من الأرض.

القُفُ: المكان الغليظ المرتفع لا يبلغ جبلا.

الربوة: ما ارتفع، النشر:نحو منه.

الصَّمان: أرض غليظة دون الجبل.

الصَمْد: الغليظ المرتفع من الأرض.

الزُّبى: أماكن مرتفعة.

الصُّوى: حجارة تنصب ليهتدى بها وهي الآرام أيضا.

الصّوّان: حجارة صلبة تقتدح منها النّار.

الأيّر: الحجر الصلب.

الظّران:حجارة لها أطراف محدودة.

الصلب: حجر المسن.

الكثكث: الحجارة، وكذلك السلام:حجارة أيضا.

المرو: حجارة بيض برّاقة تكون فيها النار.

اللّخاف: حجارة فيها عرض ورقة.

الكذّان: حجارة رخوة.

النّشفة: الحجارة التي تدلك بها الأقدام.

الصّفاة: الصخرة، والصفوان: الحصى، والجلاميد: الصخور.

1-4- في الرياح[1]:

الصّبا: الرياح الشرقية، الدبور: تقابلها وهي الرياح الغربية.

الشمال: الريح الشامية، الجنوب:الريح اليمانية.

[1]_ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص239-246.

الأزيب: تهب من ناحية سهيل.

الهيف: الريح الحارة.

النائجات: الرياح الشديدة المرّ.

السوافي: التي تسفي التراب أو تثيره.

البوارح: الرياح الحارة الشديدة.

الروامس: ترمس الآبار أي تدفنها، والحواصب: التي ترمي بالحصباء.

الحراجيج: دائمة الهبوب.

الحرجف: الريح الشديدة الباردة، والبليل: فيها بَرَدُ ونَدى.

العاصف: الريح الشديدة، والريدة: اللينة.

النسيم: النفح الضعيف من الرياح، العرية: الريح الباردة، والسهام:الريح الحارة.

العقيم: التي لا تثير سحابا،ولا تأتي بمطر،المعصرات: الرياح التي تأتي بالمطر.

الأعاصير: التي ترفع التراب بين السماء والأرض.

المور:التراب الذي تثيره الريح.

الهباء:التراب الرقيق الذي تطَيّره الريح على وجوه الناس، الهبوة:الغبرة.

1-5- في السحاب[1]:

المزن: السحاب، وكذلك الغيم: السحاب، والغمام:مثله.

العماء: الغيم الرقيق، وكذلك الطّخاء والطّهاء.

الصبير: السحاب الأبيض، الحبيّ: السحاب المشرف.

النشاص: المرتفع بعضه فوق بعض، والمكفهرُّ: الغليظ المتراكب.

القلع: السحابة العظيمة، القزع: قطع من السحاب متفرقة.

الكرفئ: قطع متراكبة، الرّباب: السحاب المتعلق دون السحاب.

الهيدب: المتدلي من السحاب، والجهام: السحاب الذي هراق ماءه.

الهفُ: السحاب الذي لا ماء فيه.

الصُّراد: سحاب بارد ند ليس فيه ماء.

الدّجن: إظلال السحاب الأرض، والمجلجل: السحاب الذي فيه رعد.

المرْزم: المصوّت بالرعد، والقاصف الشديد: صوت الرّعد.

البارق: السحاب الذي فيه برق، والعقيقة: البرق،الإيماض: لمع البرق الخفي.

العَرّاض: البرق الشديد الإضطراب، والخلَّب: البرق الكاذب الذي لا مطر معه.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص248-252.

عزالي السحاب: مخارج الماء منه.

1-6- في المطـــــــر[1]:

الودق: المطر وهو الغيث والصّيّب، والوسميّ: أول ما يأتي من المطر عند إقبال الشتاء.

الصيف: مطر الصيف، والحميم: مطر القيظ وهو أشد الحر.

العهاد: الأمطار البواكر.

الرّهمة: المطر الضعيف، والديمة: المطر الدائم مع سكون.

الغبية: المطرة القوية.

البوقة: الدفعة من المطر، والشؤبوب: الدفعة الشديدة منه، و الجوْدُ: الذي يروي كل شيء.

الوابل: المطر الشديد الذي يكون منه السيل، والجدأ: المطر العام، والعين: المطر الذي يقيم أياما لا يقلع.

الساحية: المطرة الشديدة التي تسحو الأرض، أي تقشر وجهها، والهضب: المطر.

1-7- السيول والميـــــــاه[2]:

السيل الجحاف: هو الذي يذهب بكل شيء من شدته.

الأتيّ: السيل الذي يأتي من أرض أخرى، وملحمة السيل: دفعته.

[1] ــ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص253-258.

[2] ــ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص259-266.

عُبَابَهُ: ما علا وارتفع مائه، وآذيَّة: موجه.

النواصف:مجاري ماء السيل إلى الأودية، والقربان:مدافع الماء إلى الرياض.

الشراج: مدافع الماء من الخزان إلى السهول، والتلعة: مسيل الماء من المكان المرتفع.

الشعبة: التلعة الصغيرة، والميثاء: التلعة العظيمة.

السواعد: مجاري ماء النهر إلى البحر.

النّهيّ: الغدير، والطبع: النهر الصغير، والجَعْفر: النهر.

الثغب:الماء المستنقع في الجبل، والقلتُ:النقرة في الجبل، فيها ماء.

الثمد: الماء القليل، وكذلك الضحل، الغلل: الماء الجاري بين الشجر.

الغيل:الماء الجاري على وجه الأرض، والبحر: الماء الكثير المتسع وكذلك اليم.

القاموس: وسط البحر، وغوارب البحر: أمواجه، والحال: طينه وترابه.

العبر: ساحل البحر، والغمر: الماء الكثير، كذلك الزغرب:نحو منه.

استخدم ابن الأجدابي حقلا يدل على الطبيعة خصص له باب وفصل حسب كل مفردة، تدرج تحت باب نعوت القفار والأرضيين، في الرمال، والجبال والأماكن المرتفعة والأحجار،وفي الرياح والسحاب والمطر، وباب في السيول والمياه، إذ أنه لم يتطرق إلى مظهر من مظاهر الطبيعة كالبرق والزوابع والبراكين والرعد لأنها تعتبر أحداثا،أما الأمطار والسيول فهي موجودات لوجودها في العالم المحيط بنا.

2- حقل الألفاظ الصناعية:

2-1- في الآلات[1]:

المِحلات: لأن من كانت معه حلّ حيث شاء، والقربة، والفأس، والقداحة، والدلو، والشَّفْرة، والقدْر.

الكرزينُ: فأس يُقطع بها الشّجر، والحدأة: الفأس التي لها رأسان.

الفعالُ: هرَاوة الفأس.

الصّاقور: فأس يقطع بها الحجارة، وكذلك المعْول.

الفطّيس: المطرقة العظيمة، والعَلاة: زُبرة الحدّاد وهي السندان.

الجبأة: الخشبة التي يحذو عليها الحذّاء، والمِيْجنة: مدقة القصّار، والبيزرة أيضا.

الأسقية: زقاق الماء، والوطاب: زقاق اللبن، والأنحاء والحُمُتُ: زقاق السمن.

العُكّة، والمسأب: أصغر أوعية السمن، والنَّحيُ: أعظمها.

الذوارع: زقاق الخمر، والشكاء:أسقية صغار.

الغربُ: الدلو، والذنوب أيضا، والسَّلم: الدلو التي لها عُروة واحدة.

العرقوتان: الخشبتان اللّتان تعرضان على الدلو، والوَذَمُ: السيور التي بين آذان الدلو.

العناج: حبل يشد تحت الدلو الثقيلة، والكرب: يَشُد الحبل على العراقي،ثم يثنى.

الدّرك: حبل يُجعل في طرف الحبل الكبيرة، وفرغ الدلو: مَصبُّ الماء من بين العرقوتين.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص344-356.

الرّشاء: الحبل، والمقاط أيضا، والمسند: الحبل من اللفيف.

المغار: الحبل الشديد الفتل، وقُوَى الحبل: طاقاته

المطمر: الخيط الذي يُقدّر به البناء، والبربم: خيط فيه لونان تشده المرأة في وسطها.

الكَرّ: الحبل الذي يصعد به على النخل، والمحالة: البكرة التي تسقى بها الإبل.

المحور: العود الذي في وسط البكرة، والسَّنَّة: الحديدة التي تشق بها الأرض للحرث.

النير المضمد: الخشبة التي تجعل في عنق الثور، والمنصحة: الإبرة.

النَّصاح: الخيط، الماويّة: المرآة، الكُرزُ: الجوالق الصغيرة.

السلف: الجراب الضخم، العَزْق: الزّبيل، والمشأة: زبيل من آدم.

الثّفالُ: الجلد الذي توضع عليه الرّحى، الجعالُ: الخرقة التي تنَزّل بها القدر.

الوئية: القدر الواسعة، المذنب: المغرفة، والقدر والأعشار: المتكسرة.

المحراث: العود التي تُحرك به النار، الوطيس: شيء يشبه التنور، ويختبز فيه.

النبراس: المصباح، الذَّبالة: الفتيلة.

2-2- في المحال والأبنية[1]:

الرَّبع: منزل القوم حيث كان، والمربع: المنزل في الربيع.

[1]_ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص232-238.

المباءة: المحلة، والمغاني: المنازل التي كان بها أهلها.

المِعَانُ: محل القوم، والحواء: جماعة بيوت الناس.

الطلل: ما شَخص من آثار الدّيار، الرَّسم: ما كان لاصقا بالأرض من آثارها.

الدَّمْنة: آثار الناس وما سوّدوا، الآس: ما بقي من الرّماد بين الأثافي.

النُؤيُ:حاجز من رمل يحاط به البيت ليمنع ماء المطر.

خباء:إذا كان البيت من وبر أو صوف، خيمة: إذا كان من شجر.

مظلة: إن كان من شَعر، طراف: إن كان من أَدَم.

العَرَصة: موضع متَّسع لا بناء فيه وعقر الدار: أصلها.

باحة الدار:ساحتها وصرحتها، الجَنَابُ: فناء الدار، الوصيد: الباب.

الصرح: البناء المرتفع، والقَذَنُ: القصر، المِحَاريب: الغُرف.

القرية:كل مكان اتصلت فيه الأبنية والأمصار:المدن الكبار.

المِدَرَة: القرية، والمدينة، الكفور: القرى الخارجة عن المصر.

2-3- في السلاح[1]

النّصل، والحسام، والمهند، والصفيحة: السيف العريض.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص158-170.

المِصَمّم: هو الماضي، العضْبُ: هو القاطع، ومثله: القاصل، الجراز والمخْدم.

الكَهَام:الكليل، المعْضد:الذي يُمتهن في قطع الشجر.

فرنْد السيف: جوهره، ذُبابه: طرفه، غراره:حَدّه.

العَيرُ: الناشز في وسطه، ورياسه: قائمه.

سَيَلانه: ما دخل في القائم من حديدته، كلباهُ: مسماراه اللذان في قائمه.

الرّمح، والمزراق: الرمح الخفيف، الألة: الحربة.

الأسل: الرماح، وكذلك الوشيج والمران.

أسلة اللسان: طرفه حيث استدق ورقَّ، الخرْصان: الأَسنّة.

ثعلب الرّمح: ما دخل منه في السنان، الزُّجّ: السّافلة.

نصل السهم: حديدته، قدحه: عوده، الرُّعظ: مدخل النصل في السهم.

القُذذ: ريش السهم، والفُوق: الفرض الذي يدخل فيه الوتر.

المرماة: السهم، المعبلة:السهم الذي له نصل عريض.

المشقص: السهم الطويل النصل، والكُثَّاث: سهم صغير، وكذلك الجُمّاح.

القرن: جعبة السهام.

البدن: الدرع، والحطميّة: دروع منسوبة إلى حطمة بن محارب.

اليلب: دروع مصنوعة من الجلود، القتير: مسامير الدّرع.

التركة: البيضة، والقونسُ: أعلى البيضة.

المغفر: زرد ينسج على قدر الرّأس.

2-4- في الحلـــــي[1]:

الرعث: القرط، والقُلب: السوار يكون من عاج، وكذلك المسكة.

الوقف: الخلخال، والسمط:العقد.

الحجل: الخلخال أيضا، البُرة والخَدمة.

2-5- في الآنية[2]:

التَّبن: أعظمُ الأقداح يكاد يُروي عشرين.

الصَّحن: مُقارب له.

العُسُّ: يُروي الثلاثة والأربعة .

القَدحُ: يُروي الرجلين.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص85-86.

[2] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص323-324.

القعبُ: يُروي الرجل.

الغُمرُ: وهو أصغرها.

الرَّفد: إناء عظيم.

النَّاجود: كل إناء يُجعل فيه الشراب من جفنه أو غيرها.

الحَنْتم: جرار خُضر تُعمل فيها الخمر .

القصعة: تُشبع العشرة، والصحفة: تُشبع الخمسة .

المئكلة: تُشبع الرجلين والثلاثة .

المبحث الثاني:حقل الأحداث:

الأحداث:وهي جمع حدث، وهو كل ما يقوم به الإنسان أو غيره من أفعال إرادية أو غير إرادية.

ويضم هذا الحقل مجموعة من الحقول يندرج تحت كل حقل منها مجموعة من الحقول الفرعية وهي[1]:

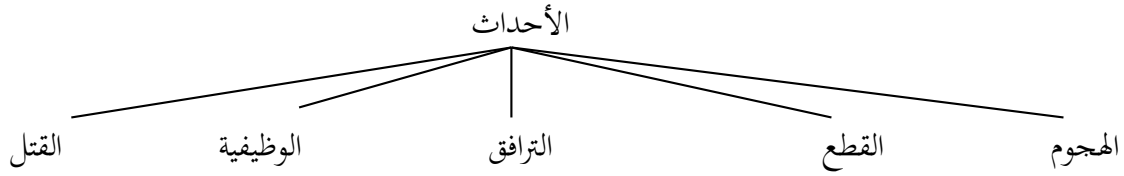

1- أحداث الهجوم[2]:ويتضمن هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدل على الهجوم ونذكر منها مايلي:

[1] -زواوي ليندة، فقه اللغة للثعالبي دراسة دلالية، مشروع مذكرة ماجستير،2007-2008، ص58.

[2] -ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص155.

الهيجاء: الحرب، والوغى: ضجة الحرب.

المِعتركة: موضع القتال، والمأْقط كذلك، والملحمة: الوقعة العظيمة القتال.

الغارة الشَّعواء: التي تأتي من كل الجهات.

2- أحداث القتل[1]:ويتمثل فيما يلي:

الهَرَجُ: قد يسمى القتل هرجا، المصاعُ: الجلاد بالسيوف.

الوخص: الطعن في الجوف.

الغَمُوسُ: الطعنة النافذة.

3- أحداث القطع[2]:ومن ضمنها:

المِدَاعسة: المطاعنة.

4- أحداث وظيفية:وتشمل مايلي:

4-1- في الأطعمة[3]:

الوليمة: طعام العرس، والإعذار: طعام الختان.

الخُرس: طعام الولادة، والوكيرة: طعام البناء.

---

[1] -المرجع نفسه، ص156.

[2] - ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص157.

[3] - المرجع نفسه، ص296-304.

النقيعة: طعام القدوم من السفر، اللّفيثة: العصيدة، واللهيدة: العصيدة الرخوة.

المضيرة: طعام يتخذ باللبن الماضر.

الخريزة: لحم يُقطّع صغارًا، والربيكة: طعام يتخذ من بُرّ وتمر.

الحيس: طعام يجمع من أخلاط، الآصية: مثل الحساء تصنع بالتمر.

الفريقة: طعام يتخذ للنفساء من التمر والحلبة.

الصّفيف: القديد والفئيد:الشواء، والحنيذ: المشوي بالحجارة المحماة.

الأبيض: لم ينضج، والنّهيء: اللحم النيئ.

الخنز: اللحم المتغير أي تغيرت رائحته، والوذر: قطع اللحم.

السديف: شحم السنام، والقَفَار: الخبز بغير أُدم.

اللمج: الأكل، والوجبة: الأكلة الواحدة في اليوم والليلة.

السُلفة: شيء من الطعام يتعلل به الإنسان قبل الغذاء، والكيْصُ: أن يأكل الإنسان وحده.

الفيّهُ: الكثير الأكل، والقَتين: القليل الأكل، والأرشم: الذي يشمّم الطعام.

4-2- في الأشربة[1]:

الماء الفرات: العذب، والماء النمير: النامي في الجسد.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص306-313.

الشبم: الماء البارد، السُلاسل: السهل الدخول في الحلق.

الشريب: فيه شيء من عذوبة.

الأجاج: الماء المالح، الصدى: العطش.

النشح والنضح:الشرب دون الرّيّ، والنقع: الرّي.

البغرُ والبجرُ:أن تكثر من شرب الماء ولا تروى.

النعبة: الجرعة من الماء.

الرَّسلُ: اسم اللبن، والغبر: بقية اللبن في الضرع.

السَّيء: اللبن الذي ينزل من الضرع من غير حلب.

الفطر: الحلب بأطراف الأصابع، والضّب: الحلب بجميع الكف.

الصّريف: اللبن الحار حين يحلب، والضريب: اللبن الخاثر.

الصرْب: الشديد الحموضة، والرثيئة: لبن حليب يصب على حامض.

العكيس: اللبن يُصب على المرق، والنخيسة: لبن الضأن يُصب على لبن المعز.

الوغير: اللبن المسَخن، الهجير: اللبن الجيد، والسمْهج: الدَّسم.

المحض: اللبن إذا لم يخالطه ماء، والمذْقُ: المخلوط بالماء.

الخَضَارُ: رغوة اللبن، والجُباب: شيء يجتمع فوق لبن الإبل.

الدُّواية: شيء يعلو اللبن، كأنه جلْدة.

4-3- في العسل[1]:

الأريُ: العسل، والماذيُّ: العسل الأبيض.

الدبس: عسل التمر.

الشور: اجتناء العسل، والخلايا: الأجباح.

4-4- في أسماء الخمر ونعوتها [2]:

المدام، والقهوة، والراح.

العاتق: الخمر القديمة، والبتع: نبيذ العسل.

الجعة: نبيذ الشعير، المزْر: نبيذ الحنطة.

السُكرُكة: نبيذ الذرة، والطّلاء: المطبوخ بالنار.

المستطار:الحامض من الخمر، والمزّاء:ضرب من الأشربة.

السَّكر: كل شراب يسكر، والقمَّحان: الزّبد الذي يعلو الخمر.

الحباب: المزج في الخمر، والسباء: شراء الخمر.

[1]- ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص315-316.

[2]- ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص317-322.

4-5- في اللباس[1]:

السَّب: الثوب الرقيق، البُرد المسهّم: المخطط.

المفوف: فيه نقوش، السحل: الثوب من القطن.

الشَّف: الثوب الرقيق، الحصيف: الثوب الكثيف.

المحاسد: الثياب الحُمر، والممصّر: المصبوغ بصفرة خفيفة.

المقدم: المشبع الصبغ، السرق: شقاق الحرير.

الدّمقس: القزّ، والرّدن: الخَزّ، والعُطب:القطن.

البرس، والعقمة، والعقل،والرّقم: ضروب من الوشي.

العصب: ثياب مخططة بحمرة، والحبر: ثياب مَوْشية.

الريطة: الملاءة، الحُلة: ثوب ورداء.

السدوس: الطيلسان(وشاح،شال)، والمشوذ: العمامة.

المطرف: ثوب مربع من خزّ، والحنبل: الفرو، والقرْقل: القميص الذي لا كمَّيْن له.

الخميصة:كساء أسود مربع، والبتُّ:كساء غليظ من صوف.

البُرجد:كساء مخطط، والقطيفة، والقرام: الستر.

[1] _ المرجع نفسه، ص326-337.

العبقري: البسط والزرابي، والنمارق: الوسائد

القشيب: الثوب الجديد، والحشيف: الثوب الخلق.

المردَّم: الثوب، والموادع: الثياب الأخلاق التي تبتذل.

الإزار:المئزر، والسراويل: ما كان له حجزة مَخيطة وساقان.

الدّرع: ثوب المرأة الكبير، والمجول: ثوبها الصغير.

النّصيف:الخمار، والوصواص: البرقع الصغير.

بنيقة القميص: لبنته التي تجمع الأزرار، وذَلاذله: أسافله.

الأردان: أسافل الأكمام، وكُفة الثوب: حاشيته التي لا هدب فيها.

قبال النعل: السير الذي يجري بين السبابة والوسطى.

الزّمام: القبال الآخر الذي بين السبابة والإبهام.

الشسع: الشراك الصغير الذي يشد به رأس القبال إلى النعل.

النعل: الأسماط، والنقل: النعل الخلق.

النعال السبتية: لا شعر عليها.

5- الترافق[1]:

[1] ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص81.

جنة الرجل: زوجته، وحليلته.

عرْسُهُ.

وظَعينته.

رَبظه، وطلَّته، وبيته.

وقعيدته، وزوجه.

المبحث الثالث: حقل الصفات:

يمكن القول أن حقل الصفات يضم حقولا فرعية وهذا ما يبينه لنا المخطط الآتي:

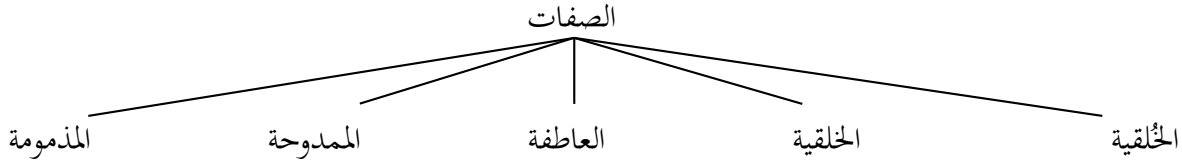

1- الألفاظ الدالة على الصفات الخُلقية[1]:

الجواد: الرجل السَّخي، الخرق: الكريم، والخضمُّ: الكثير العطية.

الخضْرم: الكثير الإنفاق، الأريحيُّ: الذي يرتاح للعطاء، والحسيب: الكريم الآباء.

الماجد: الشريف، الصَّنْديد: الرئيس العظيم، والأريبُ: العاقل.

الحُلاجل: الوقور، اللوذعي:الذكي القلب، أم المصْقع: البليغ اللسان.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص65-69.

السّريّ: المرتفع القدر، البطل: الرجل الشجاع، والشهم: الحديد القلب.

الغُشَمْشم: الذي لا يَرده شيء عما يريد، والنهيك: الشجاع والباسل.

2- الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية[1]:

الجنأ: انكباب الظّهر على الصّدر، والقعس: خروج الصدر ودخول الظّهر.

الحدب: وهو ضد والقعس(خروج الصدر ودخول الظّهر).

الصكك: اصطكاك الرُّكبتين، الفحجُ: تباعد ما بين الساقين.

الوكع: ميل إبهام الرَّجل على الأصابع.

الفدع: اعوجاج القدم(الميل والعوج)[2].

الحنفُ: إقبال إحدى القدمين على الأخرى.

3- الألفاظ الدالة على الصفات الممدوحة[3]:

الخوذ: المرأة الحسنة الخلق، الغادة: الناعمة.

المِمكورة: المطوية الخلق، والبخنْداة: التّامة القصب.

الخَدلجة: الممتلئة الذراعين والساقين، والهركولة: العظيمة الوركين.

الرّداح: الثقيلة العَجُز، والبضة: الرقيقة الجلد.

---

[1] _ المرجع نفسه، ص117-119.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، ص292.

[3] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص74-77.

الرُّعبوبة: الناعمة، والهيفاء: الضامرة البطن، أما الأُملُود: النّاعمة.

الرّود: النّاعمة .

العُطبولة: الطويلة العنق.

المِسودة: الممشوقة، والعيطاء: الطويلة، والغيداء: المتثنية من اللين.

البهنانة:الطيبة الريح، والحَفرة: الحييَّة.

العَروب: المتحببة إلى زوجها، أما النّوار:النّفور من الريبة.

الغانية: صفة تمدح بها المرأة.

4- الألفاظ الدالة على الصفات المذمومة:

4-1- للرجال[1]:

اللحز: البخيل، والشرس: السّيّئ الخُلُق، أما البَرَمُ: اللئيم.

الهدانُ: الضّعيف، والنّخيب: الجبان.

الجُبَّاء: الهَيوب، والمأفون: الضعيف العقل والرأي.

الهلباجة: الأحمق، والفَدم: البعيد الفهم.

العَبَامُ: العييُّ الثقيل، اللّعمط: الشره الحريص، أما العتريف: الخبيث المخادع.

4-2- للنساء[2]:

العفْضاج: المسترخية اللحم.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص70-72.

[2] _ المرجع نفسه، ص79-80.

الكرواء: الرّقيقة الساقين.

الرصعاء: الزّلاّء، والبهصلة: القصيرة.

البحترة: القصيرة أيضا.

الشريمُ: المفضاة.

الضهياء: التي لا تحيض.

المومسة: الفاجرة.

الدّفنيس: الحمقاء.

اللخناء: المنتنة الريح.

5- الألفاظ الدالة على العاطفة[1]:

زير نساء: إذا كان يخالطهن، وخلب نساء.

مُتيم: استعبده الحب.

المدله: الذاهب العقل من الهوى.

الصبا والحب، والصبابة: رقة الشوق.

هائم، مغرم، صَبَّ، الشوق، والعلاقة: الحب اللازم للقلب.

الجوى: الهوى الباطن، واللوعة:حرقة الحب والحزن.

[1] ــ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص82-83.

اللاّعج: الهوى المحرق.

الشغف: استيلاء الحب على القلب.

الهيام: يتعدى مرحلة الحب، حتى على وجهه تراه يذهب.

6- الألفاظ الدالة على صفة الإنسان[1]:

أجبه: إذا كان الرّجل عظيم الجبهة، وأغمُّ: إذا سال شعر رأسه في وجهه.

أفرع: إذا كان شعر رأسه كثيرًا، وكذلك المرأة فرعاء.

أصلع: إذا انكشف رأسه من الشعر، أما أنزع:انحسار الشعر عن جانبي ناصيته يمينا وشمالا.

أجلح: إذا زاد قليلا.

أزجُّ: طويل الحاجبين، أقرن: متصل الحاجبين، أما أبلج: انقطعا، فكان ما بينهما نقيًّا من الشعر.

أعْين: عظيم العينين، وجاحظ العينين: إذا كان في العين نُتوء وظهور.

أنجل: واسع العينين، وأدعج:كان شديد سواد الحدقة.

أشهل:كان سوادها خفيفا، وأقبل:ميول سواد عينيه إلى أنفه.

أخفش: صغير العينين وضعيف البصر، أشن:ارتفاع واستواء في الأنف.

أقنى: ارتفاع وسط الأنف عن طرفيه، أذلف:إن صغرت أرنبته، وقَصُر أنفه.

[1] _ المرجع نفسه، ص111-117.

أخنس: إن قصر أنفه ومالت أرنبته، والمرأة خنساء.

أفطس: إن عرض الأنف وتطامنت قصبته.

أجدع: مقطوع الأنف.

أعلَمُ: شق الشفة العليا، أفلح: إذا شقت الشفة السفلى.

ألعس: سواد الشفتين، أما أفوه: واسع الفم.

أفقم: تقدّمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا، وأفلج: تباعد ما بين أسنانه.

أشغى: اختلاف الأسنان طال بعضها وقصر بعض.

أقلح: علت أسنانه خضرة.

أرتُّ:كان لسانه يتردد في كلامه.

فأفأ: تردَّد في الفاء، وتمتام:تردّد في التاء.

ألثغ: إخراج الحرف من غير مخرجه.

ألْحى: عظيم اللحية، والكثاثة:إن قصر شعرها وكثر.

ثطُّ: لم يكن في عارضيه شعر.

كوسج: له شارب وليس في ذقنه وفي عارضيه شعر.

سناط: لم يكن في وجهه شعر.

فيما يخص حقل الصفات فإننا لاحظنا أن ابن الأجدابي لم تكن له نظرة شاملة حول بعض الصفات، إنّما أشار إلى القليل منها،أما فيما يخص معجم العهد الجديد فإنه كان موسوعي وشامل حيث خصص لكل الحقول حقلا خاصا ومفصلا حسب المفردات.

المبحث الرابع:حقل المجردات:

المجردات: هي عكس الماهيات، وهي أشياء غير موجودة في زمان أو مكان معين ولكن يوجد كنمط لشيء وهي:

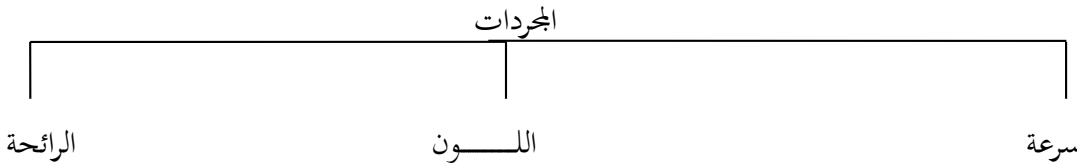

1- الألفاظ الدالة على السرعة[1]:

العنق: المشي السريع.

الرتك: مقاربة الخطو في إسراع.

الخبب: ارتفع سيره حتى يكون عدوا.

الدأدأة والديْداء: سير فوق الخبب.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص137-138.

الرّبعة: يضرب البعير الأرض بقوائمه.

النصّ: سير مرتفع.

النصْب: بين العدو والمشي.

الرفع: أوسع من السير:

الوخد، الوخيد، الإرقال، الذميل، الملع، الرسيم.

التخويد، السيج، الوسيج، الوضع، الوجيف

2- الألفاظ الدالة على اللـــــون[1]:

الأدم: الخالصة البياض.

العيس: يخالط البياض شيء من شقرة.

الصّهب: تغلب عليها الشقرة.

الحمر: خالصة الحمرة.

الرُّمك: يخالط حُمرتها سواد.

الوُرق: يخلط سوادها بياض.

الخور:لون بين الغبرة والحمرة.

[1] _ المرجع نفسه، ص133-135.

الرمكاء: البهاء.

الحمراء: صُبرى.

الخوَّارة: غُزرى.

الصهباء: سُرعى.

الأدهم: الأسود.

الأحوى: الأخضر الذي يضرب لونه إلى سواد.

3- الألفاظ الدالة على الرائحـــــــة[1]:

الأناب: المسك الصَّوار.

العبير: الزعفران، الملاب، الجاديّ.

الريهقان، الحساد، الحُصُ، الورس.

اليُرنأ: الحناء.

العلاّم والرقون: وهو الخضب بالحناء.

القُطر: العود الذي يتبخر به.

العود القماري.

[1] _ ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ص339-343.

الكباء: البخور.

النشر: ريح الطيب.

الأرج: الرائحة الطيبة الذكية.

العبق: طيب أرج.

فوغة: الطيب.

ففغمته: قوة الرائحة.

الذفر: حدة الرائحة تكون في الطيب والنتن.

الدَفر: يكون في النتن.

البَنة: الرائحة الطيبة.

إذا ما عدنا إلى كتاب "كفاية المتحفظ" فإننا نجد صاحب هذا الأخير قد قام بتصنيف المفاهيم الموجودة في اللغة وفق حقول دلالية إلاّ أنه لم يطلق عليها مصطلح حقل، وإنما أطلق عليها باب وفصل. ويندرج تحت كل باب من هذه الأبواب فصولا والتي تعد هذه الأخيرة بمثابة حقول فرعية أما الأبواب فهي حقول دلالية رئيسية مستقلة عن الأخرى، كما رأينا في "معجم العهد الجديد".

وبإلقاء نظرة شاملة على كتاب كفاية المتحفظ، لاحظنا أن هدفه هو ضبط اللغة العربية وتحديد دلالة الألفاظ فيها وصيانتها من التحريف باعتبارها لغة القرآن الكريم، فقد أخذ بأيدي النشئ فجعله مختصرا خاليا من الشواهد وقصره على ما ينبغي الإلمام به فقط.

لكن وما يؤخذ عليه أنه أفرد باب في الخمر وهو من بيئة إسلامية، أما بالنسبة لمعجم العهد الجديد فقد كان غايته وهدفه وضع قائمة بمفردات اللغة وتصنيف هذه المفردات بحسب المجالات أو المفاهيم التي تناولها، فقد جاء هذا المعجم موسوعي وشامل صنف إلى أربع حقول رئيسية، وكل حقل يندرج فيه حقول فرعية قد كان عمل استحق أن يوصف بالعالمية أما كتاب الكفاية فقد قام بتقسيمه إلى 40 باب وتحت كل باب نجد فصول تندرج تحت هذه الأبواب.

خاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم "بناء الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي" توصّلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ـ تعد نظرية الحقول الدلالية من أبرز نظريات علم الدلالة وهذا لما تكسيه من أهمية بالغة في الدراسات اللغوية واللسانيات الحديثة.

ـ إنّ نظرية الحقول الدلالية هي مجموعة من الألفاظ التي تتميز بوجود سمات دلالية مشتركة تعبّر عن معنى عام يشتمل تلك الكلمات.

ـ إنّ الدلالة أساس اللغة وعمادها، وهي القلب النابض لها، ومن خلالها نتمكن من الوصول إلى معرفة الشيء فهي من أهم المسائل اللغوية التي نالت اهتماما بالغا من قبل الباحثين.

ـ تعتبر التصنيفات المعاصرة للحقول الدلالية تختلف من باحث إلى آخر.

ـ أسهمت نظرية الحقول في تطور الكثير من الألفاظ، وهذا يعود إلى سبب انتقالها من حقل دلالي إلى حقل آخر.

ـ تنوع العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقول الدلالية من علاقة ترادف، وعلاقة الاشتمال، وعلاقة الجزء بالكل، التضاد، والمشترك اللفظي.

ـ لقد كان للغرب والعرب دور كبير وبارز في مجال الحقول الدلالية ومساهمة كلا منهما في تطويرها.

ـ لقد كان هدف ابن الأجدابي من خلال تصنيفه لهذه الحقول في كتابه كفاية المتحفظ هو ضبط اللغة وتحديد دلالة الألفاظ.

ـ من خلال دراستنا لكفاية المتحفظ وتصنيفنا للألفاظ الواردة فيه استنتجنا أنه يحوي حقولا دلالية متنوعة.

ـ إن كتاب كفاية المتحفظ هو كتاب يزخر بمفردات لغوية فصيحة وهو من الكتب ذات القيمة العلمية الموثوق بها، وهذا يدل على مدى اتساع ثقافة ابن الأجدابي وتبحره في العلم والمعرفة لتميزه بوضوح الغاية التعليمية التي يهدف إليها من خلال العمل الذي قام به.

ـــ إن هذا الكتاب يعتبر مفتاحا لمعرفة مغلقات الشعر الجاهلي وهو أساسا لا غنى عنه لمن يريد فهم اللغة العربية على أساس سليم وذلك بالصعوبات التي كانت في شعر صدر الإسلام وما تلاه، وهذا ما يجعله ذا قيمة عالية للتغلب عليها.

قائمة المصادر والمراجع :

أ_ المصادر:

1 _ ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، دار النوادر اللبنانية، ط1، 2014 .

ب_ المراجع:

المعاجم:

1 – الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء الحادي عشر، 282هـ/370هـ.

2 – الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية،خالد فهمي،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1، 1998.

2 – ابن دريد،جمهرة اللغة،دار العلم للملايين،ط1،ج1، 1987ابن سيدة،المخـصص،دار الكتب العلمية،لبنان،السفر الأول،دت.

3– خليل الجرّ،المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس،دط،1973

4– ابن سيدة،المخـصص،دار الكتب العلمية،لبنان،السفر الأول،دت.

5 – ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

الكتب :

1- ابن الأجدابي،كفاية المتحفظ في اللغة ، حققه وذكر شواهده وعلق عليه السائح علي حسين،جمعية الدعوة الإسلامية العالمية .

2- أحمد حساني، مباحث اللسانيات،كلية الدراسات الإسلامية و العربية،الإمارات العربية المتحدة،ط2، 2013 .

3- أحمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ،اتحاد الكتاب العرب،دط، 2002 .

4- أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،ط1، 1986 .

5- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

6- بيار غيرو،علم الدلالة منشورات عويدات، بيروت،باريس .

7 – الزمخشري،أساس البلاغة، ، دت، دط.

8- حاتم صالح الضّامن، علم اللغة، جامعة بغداد بيت الحكمة، دط، 1989 .

9- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، ط1، 2007

10- خليفة بوجادي،محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات،بيت الحكمة للنشر و التوزيع الجزائر، ط1، 2009.

11 – ريمون طحان،فنون التقعيد و علوم الألسنية،دت،دط .

12 – سميح أبو مغلي،فصول و مقالات لغوية، دار النشر و التوزيع،عمان،ط1، 2002.

13- عبد الجليل منقور،علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي،لاتحاد الكتاب العرب،دمشق دط، 2001 .

14- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة،دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات،دار المعرفة الجامعية،1997.

15- عزالدين إسماعيل، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، القاهرة،دت،دط.

16- عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،العدد الثاني،جوان 2002 .

17- فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.

18- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2014.

19 - محمد الطيب الفاسي، شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية، دار العلوم، ط1، 1983 .

20- محمد سعد محمد، علم الدلالة، كلية التربية، بورسعيد، مكتبة زهراء الشرق.

21 - محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة وعرض المنهج العربية الأصل في التحديد والتوليد، دار الفكر للطباعة النهضة، ط8، 1989.

22– محمود جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية و المعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الحادي والسبعون، نوفمبر1992.

23– محمود سليمان ياقوت،منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر،دط، 2003

.

24– موريس أبو ناضر،مدخل إلى علم الدلالة الألسني،مجلة الفكر العربي المعاصر،العدد18–19،بيروت لبنان، 1982 .

25– هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007.

الرسائل الجامعية:

1 – شهرزاد بن يونس،محاضرات في نظرية الحقول الدلالية و التطور الدلالي، 2016.

2– منال أبو بكر سعيد باوزير،ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيزور أبادي دراسة دلالية،بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير، 1428.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

المقدمة..... أ

مدخل..... 2

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الأول: علم الدلالة.

أولا: مفهوم الدلالة.....11

أ/ب لغة واصطلاحا..... 11

ثانيا: علم الدلالة.....12

ثالثا: الدلالة في تعريفات بعض علماء العرب القدامى.

1- الدلالة عند الفرابي..... 13

2- الدلالة عند الغزالي.....14

3- الدلالة عند الشريف الجرجاني..... 14

4- الدلالة عند المحدثين..... 15

5- لفظ الدلالة في القرآن الكريم..... 15

المبحث الثاني: مفهوم نظرية الحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية.

1- مفهوم نظرية الحقول الدلالية..... 15

2- أنواع العلاقات الدلالية..... 18

1- الترادف..... 18

1-1- موقف العرب القدامى من الترادف..... 18

1-2- موقف المحدثين العرب من الترادف..... 19

1- الترادف الكامل..... 19

2- شبه الترادف..... 19

3- التقارب الدلالي..... 20

4- الاستلزام..... 20

5- تأليف العرب في الترادف.....21

2- الاشتمال..... 21

3- علاقة الجزء بالكل..... 21

4- التضاد..... 22

4-1- المنكرون بوجود التضاد..... 22

4–2– المثبتون بوجود التضاد..... 23

4–3– موقف المحدثون من التضاد..... 23

4–4– الأضداد بين المضيقين والموسعين..... 23

4–5– الموسعون..... 23

4–6– المضيقون..... 24

5– التنافر.....24

6–المشترك اللفظي..... 25

6–1– مفهوم المشترك اللفظي عند القدامى..... 25

6–2– مفهوم المشترك اللفظي عند المحدثين..... 26

7– أنواع المشترك اللفظي..... 26

8– أسباب حدوث المشترك اللفظي في اللغة.....27

8–1– أسباب داخلية..... 27

8–2– أسباب خارجية..... 28

9– موقف العلماء من المشترك اللفظي..... 28

9-1- المنكرون لوجود المشترك اللفظي.....28

9-2- المثبتون لوجود المشترك اللفظي.....29

9-3- موقف المحدثين من المشترك اللفظي..... ..29

10- أهمية المشترك اللفظي.....30

11- التأليف في المشترك اللفظي..... 30

المبحث الثالث: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب..... 30

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية عند العرب..... 37

1- معجم المخصص لابن السيدة..... 39

2- كتاب خلق الإنسان للأصمعي.....44

3- كتاب النبات للأصمعي.....44

4- كتاب الريح لابن خالويه..... 45

5- كتاب خلق الإنسان للزجاج..... ...45

6- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي..... 46

الفصل الثاني: الحقول الدلالية في كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ.

المبحث الأول: حقل الموجودات.

1– الموجودات..... 52

1–1– حقل الموجودات الحية.....53

1– حقل الألفاظ الدالة على الإنسان.....53

2– حقل الألفاظ الدالة على الحيوان..... ..59

3–حقل الألفاظ الدالة على النبات..... 82

1 – حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة 91

2– حقل الألفاظ الصناعية 100

المبحث الثاني: حقل الأحداث.

1– أحداث الهجوم.....106

2– أحداث القتل.....106

3– أحداث القطع 107

5– الترافق.....112

المبحث الثالث: حقل الصفات.

1– الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية 113

2– الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية 113

3– الألفاظ الدالة على الصفات الممدوحة 114

4– الألفاظ الدالة على الصفات المذمومة 114

5– الألفاظ الدالة على العاطفة 116

6– الألفاظ الدالة على صفة الإنسان 116

المبحث الرابع: حقل المجردات.

1– الألفاظ الدالة على السرعة 119

2– الألفاظ الدالة على الألوان 119

3– الألفاظ الدالة على الرائحة 120

خاتمة.....123

قائمة المصادر والمراجع 125

الملخص:

تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أهم المباحث التي نالت اِهتماما كبيرا عند العرب والغرب على حد سواء، فقد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية مستعصية ومعقدة، وذلك للكشف على الفجوات المعجمية داخل الحقل الدلالي، ورغم هذا فإن مبحث نظرية الحقول الدلالية يعدّ من المباحث التي لم تتبلور بشأنها نظرية دلالية جامعة، رغم الجهود اللغوية التي أنتجت رؤى مختلفة حول تصور الحقول الدلالية، وهذا ظاهر من خلال المقارنة بين معجم: العهد الجديد الذي يتميّز بأنه معجم شامل، مقارنة بمعجم كفاية المتحفظ الذي جاء حديثه مسهبا في بعض الحقول كما هو الشأن في حقول: الإبل، الخيل، النخيل... مقارنة بأخرى، حيث قلّ حديثه كما في حقول: الثياب والمساكن... ورغم كلّ هذا، يعدّ من الكتب العلمية، فهو مختصر في اللغة ومستعمل جيد ورغم صغره لكنه كثير النفع.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الدلالة، المعجم، الحقل الدلالي.

Résumé :

La question des champs sémantique est le domaine linguistique qui suscite le plus l'attention des chercheurs aussi bien dans le monde arabe que chez les occidentaux. Il s'agit d'un domaine qui a apporté un plus à la linguistique en ayant répondu à beaucoup de ses questions, mais qui n'arrive toujours pas à construire sa propre théorie, malgré les efforts des chercheurs dans ce sens. Pour argumenter cette idée, nous avons établi une comparaison entre deux dictionnaires à savoir : el-aahd el-jadid qui est un dictionnaire général, contrairement à el-kifaya qui a tendance à traiter de quelques champs sémantiques d'une manière quelque peu détaillée par rapport à d'autres.

Mots clés : Langue, Sens, Dictionnaire, Champ sémantique.